نداء ٠٠ من جميع الذين قطع الانذال اصابعهم في عمان ١٠ الى جميع الذين ما زالت اصابعهم تجسن استعمال السلاح في الوطن الكبير ٠٠

نداء ٠٠ من جميع الذين شجت البلطات رؤوسهم وهم على اسرة العلاج في مستشفى الاشرفية الى جميع الذين ما زالوا يحتفظ ون برؤوسهم من جماهيرنا ٠٠

نداء ٠٠ من الالف التي قضت عطشا وجوعا ونزفا وحرقا في الاردن الى جميع الشرفاء فـي الوطن العربي ٠٠

لم تنته المعركة بعد، بل انها الان بداتواضحة مشرقة كدم الثوار الذي انار الطريق امصام الملايين من شعبنا ، امام الملايين التي ظلت حتى الامس القريب تخدعها اكانيب الحكام والرؤساء والملوك واضائيلهم ، تخدعها مناورات الابالسة الذين كبلوا شعبنا وغلوا عنقه واستنزفوا جهده وعرقه ، حاؤوا الى مناصبهم وكراسيهم باسم فلسطين ، وحملوا قضيتها زورا ونفاقا امانة في اعناقهم ، وتاجروا بها سنوات وسنسوات ليعمدوا في النهاية الى اغتيال الشعب الفلسطيني تحت انظار الصهاينة واسيادهم ، ليعمدوا الى ابادة الشعب الفلسطيني واحدا واحدا ، من بيت الى بيت ، كل ذلك باسم الحرص على القضية الفلسطينة .

الا ان جماهيرنا لن تصدق بعد الان • لـن تصدق أن حكام تونس الذين دعوا الى الصلح مع اسرائيل منذ ١٩٦٥ يغارون الان على الشعب الفلسطيني ٥٠ وان حكام ليبيا الذين يستضيفون اليوم مجرما كمحمد الداود يؤمنون بحق الشبعب الفلسطيني ٠٠ أن يصدقوا حكام العراق النين ظلوا يقيدون الفدائيين في بغداد والذين تساروا لتدمير الطائرة البريطانية في مطار الثورة والذين سحبوا جنودهم امام الدبابات الاردنية لتنفيسذ جريمتها ٠٠ لن يصدقوا هكام مصر والسودان النين بلعوا السنتهم الطويلة خلال ايام الجريمة واقتصروا عندما شارفت على نهايتها علىيى ارسال الوسطاء بينما كان المجرمون بحرقسون المخيمات الفلسطينية ، ويغتالون الجرحسى في الستشفيات ، أن يصدقوا جميع النين هولسوا بخطر التدخل الاميركي وهم يعلمون ان اميركسا

ما زالت تستطيع أن تستخدم في المنطقة قاعدتها الاسرائيلية ، وانهم بذلك يتهربون من مواجهة اسرائيل ، السرائيل ، المن عنها كانوا يقفون حتى الامس ، بعد

هؤلاء جميعا كانوا يقفون حتى الامس ، بعد ثلاثة اعوام ، بل بعد اثنين وعشرين عاما مسن الادعاءات العاجزة امام اختيارين : اما المضي في المعركة مع اسرائيل واما المضي فيها مسع الشعب الفلسطيني وطليعته المقاومة ودفسع الجريمة الى منتهاها ، واذا كان التردد في مجابهة اسرائيل قد طال اعواما فان ترددهم في مجابهة المقاومة والشعب الفلسطيني لم يطل طويلا ، اختاروا الجريمة بوعي ، ودبروها ببرود ، وتماونا الادوار ، وللمحافظة على عرشهم وكراسيهم ، للمحافظة على استغلالهم لشعبنا ، وكراسيهم ، للمحافظة على استغلالهم لشعبنا ، من دماء وحريق وازهاق ارواح ،

كلفوا ملك النذالة والعمالة بالتنفيذ ووقفوا يتفرجون وبلعوا السنتهم وصموا اذانهم عن سماع النداءات التي كان الشعب الفلسطيني يرسلها طلبا للنجدة وحتى ان حكام القاهرة لم يخلوا في تصريحاتهم بعبارات تفسل يدي الملك النذل من دماء الشهداء وتصور فعلته الشنيعة على أنها جاءت نتيجة لفقدان الصمر وطمول الانساة و

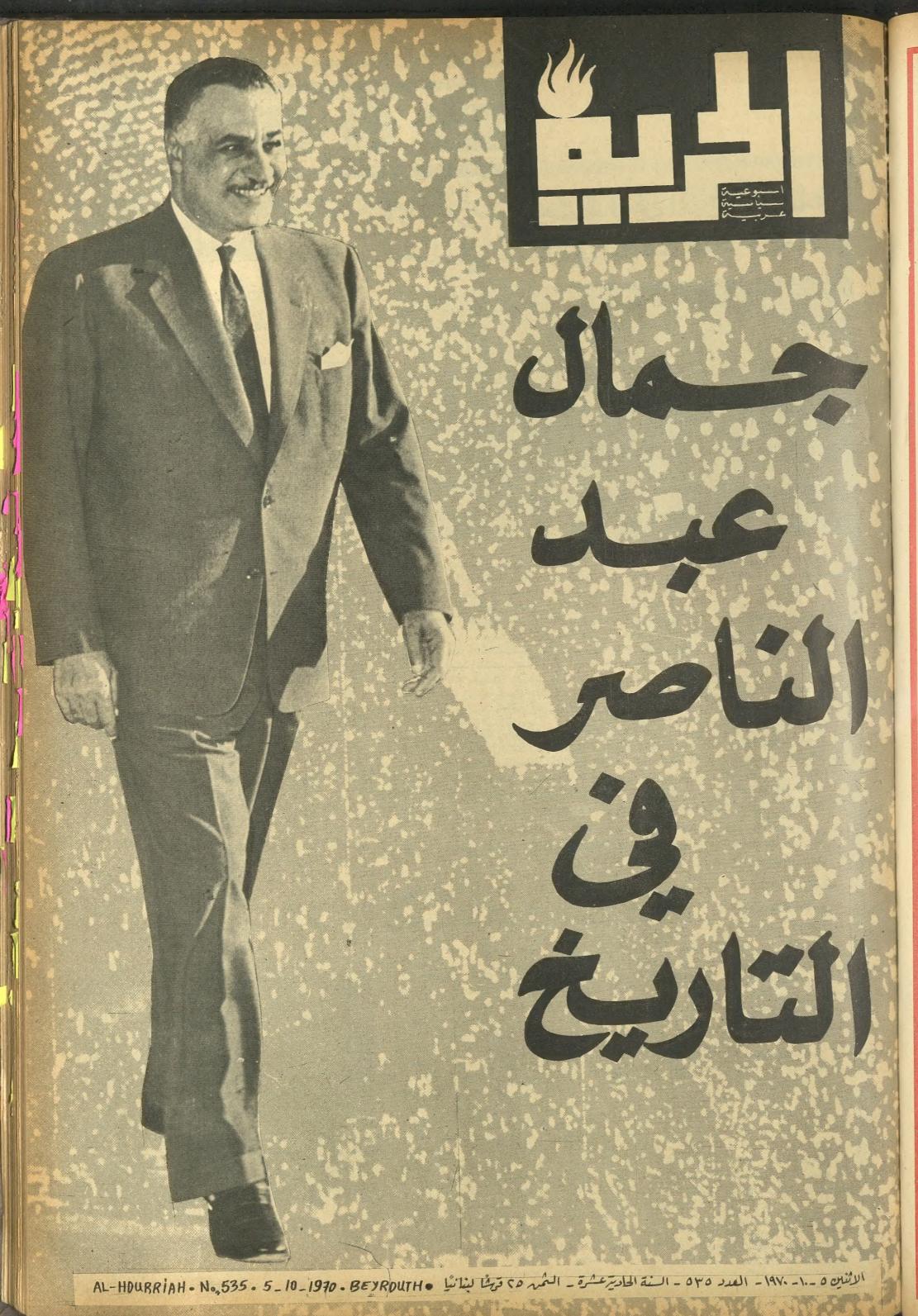
هذه هي الحقيقة التي اظهرتها دماء الشهداء الزكية ، حقيقة تآمر الجميع وعجزهم ، تآمرهم لابادة الشعب الفلسطيني في الاردن وعجزهمعن خوض المعركة مع العدو حتى يظلوا محتظفين بالكراسي والعروش ينفذون من فوقها ارادة المستعمرين في ايجاد دولة اسرائيلية ذات سيادة وحدود آمنة ، اكان على الشعب الفلسطيني ان يدفع من دم العشرين الف شهيد حتى يظل حسين بن زين على عرش الاردن ؟ ثم يتفضل النمسري ومحمد صادق وجميع الاخرين ليتوسطوا لوقف اطلاق وينفذوا شسروط حسين بعد ان نفسف جريمته ! اسرائيل لم تجد الفرصة لكي تقتــل عشرين الفا من الفلسطينيين والاردنيين خالل ستة ايام ، وان يتطوع حسين بهذه الخدمـــة لاسياده امر لن ينساه لا الشعب الاردنسي ولا الشعب الفلسطيني ولا الجماهير العربية ، التي

لن تنسى ايضا ان حرب الابادة التي ما زالت مستمرة تمت تحت سمعالحكام العرب وبصرهم، بل انها تمت بفضل تعامي ابصارهم عنها، وبفضل صم اذانهم عن نداءات الشهسداء المتضرين وانين الجرحي بين الانقاض .

لقد فضل الحكام العرب ابقاء حسين على

عرش الاردن حتى ولو كلف ذلك عشرين السف شهید عربی ، حتی ولو کلف ذلك دمار عمان واربد والزرقاء ، وخلف جيلا من الايتام والمشوهين ومقطوعي الإصابع ، حسنا ، لقد سجل التاريخ هذه المأثرة لحكام القاهرة وبفيداد وطرابلس والخرطوم وسائر العواصم التي لم تدمر بعد كما دمرت عمان • لقد اختار الحكام العرب ان يكونوا اسودا على المقاومة الفلسطينية وابناء آوى امام اسرائيل ، لقد فضلوا أن يشنوا حرب الابادة ضد الفلسطينيين لكي يربحوا السلم الذليل ــ سلمهم ــ مع اسرائيل حتى ولو كان ذلك على جنـــة المقاومة الفلسطينية ، الا أن التاريخ لم يسمجل لهم هذه الماثرة ايضا ، والتاريخ لا يكون دائما طوع الحكام والعروش ، بل هو يسجل في بعض الاحيان ما تصنعه الشعوب ، يسجل ذلك بفضر وبحروف كبيرة • واذا لم يتسن بعد لجماهيسسر الشعب العربي أن تصنع تاريخها بيدها فسلان وعى هذه الجماهير كان لمدة طويلة وحتى المجزرة البشمة في الاردن مغلفا باوهام القادة الوطنس والرؤساء الوطنيين والحكام الوطنيين . ولان تلك اليد كانت مغلولة باغلال هؤلاء القادة والرؤساء والحكام اياهم • ان كفاح الشعب الفلسطيني البطل ، رغم كل ما حدث ، بل نكاد نقول بغضل ما حدث ، یشکل هزة عنیفة لوعی جماهیرنـــا الراكد وتبديدا لكثير من الاوهام التي ظلت تطمس هذا الوعى • أما اليد المغلولة • • فسوف يكون لها شان اخر عندما تكسر القيد • اليـــد المفلولة ، يا حسين ، لا يجدي في تجهيدها قطع اصابع الاطفال في مخيمات عمان حتى لا يصبحوا فدائيين ٠٠ اليد المغلولة ، يا حسين ، لها ملايين الثيلات في بقاع وطننا الكبير ٠٠ وهي لا بد أن تقبض يوما على عنقك الرجس وعلى جميع الاعناق الاخرى ، التي اشتركت في المؤامرة ، مهما اختلفت غلاظتها .

ويومها سوف تقبض بقوة حتى تجمد الدماء داخل عروقكم المجرمة فلا يكون لها شرف ان تراق كما ارقتم دماء الاطفال والشهداء في الاردن •



### جمعيّية الطلبية العراقيّين فجرت يغوسانيا

## بيان حسول الوضع في الأردث "ارادوها حرب ابادة .. فلنكن حرب ابادة لهم "

العربية بقيادة قواها التقديي

والمعادية للاستعمار ، والتي ترى في

حركة المقاومة تحسيدا حيا لارادة

الشعب العربي الفلسطيني ، ستسرد

كند السفاحين الى نحورهم ، وستحول

حرب الإبادة التي يشنها حكم الخيانة

الماشستي في الاردن الى حرب أبادة

لهذا الحكم ، تثقد الاردن من رحسه

ومؤامراته وخياناته ، وتجعل منسه

قلعة حصينة تقف في الصف الاول من

صغوف النضال العربي ضد الاستعمار

والصهيونية والرجعية ، ومن اجل

خوض نضال ظافر ضد المسحوان

الصهيوني \_ الامبريالي ولتمكين الشعب

المربى الفلسطيني من تقريسر مصيسر

بنفسه على أرض وطنسه فلسطين .

والمهة الاكثر الحاحا في الوقت الحالي

هي توحيد قوى المقاومة الفلسطسة

والقوى الوطنية الاردنية في جبهـــة

وطنية وتلاهمة تواصل النضال الصاير

الجسور هتى تدك اركان المك

المسكري المبيل وتقيم مكانه هكومة

وهدة وطثية تستطيع النهوض بمهمات

اننا ، في هذا الظرف المسرج

والمصيري ، وفي حين نشجب بكل قوة

حرائم الرجعية الاردنية العميلةوحكمها

الفاشى الدموي ، فاننا نحيـــــــى

المقاتلين والمناضلين الإبطال واستبسالهم

في الدفاع عن شرف الشبعب ، ونلح في

دعوة كل القوى التقدمية والوطنيسة

المادية للاستعمار لتقديم كل أشكسال

المضد والدعم اللازم للثورة الفلسطينية

والحركة الوطنية الاردنية ، حتى يتم

استقاط المكسم المميسسل في الاردن

الصمود والتحرير .

الم تسزل تردنسا بیانات ورسائسسل وبرقيات من الطلسة العرب استنكارا لمحزرة الاردن ، والبيان التالي اصدرته جمعية الطلبة العراقيين في يوغسلافيا:

يهر الشعب الفلسطيني ــ الاردني الان باخطر مرحلة منذ عدوان هيونيو ( هزيران ) ۱۹۳۷ . فقد وصليت مؤامرات الرجعية الاردثية المبيلة ذروتها بالانقلاب العسكرىالفاشستي، الذي دبر لتنفيذ الخططات السوداء التي رسبهت في دوائر الاستخسارات الامبريالية والرامية لضرب حركسة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية الاردنية ، كي يخلو الجو لحك ـــــم المهالة والخيانة الاردنى لتصغيه القضية الفاسطينية نمائيا وطمن حركة التحرر الوطنى العربية في المسيم ، عن طريق أمرار المشاريع الاستسلامية الشبوهة والتي تمثلت اخيرا في ما يسمى بمشروع روجزر .

ان المؤامرة المجرمة الاخيرة التسى أغرقت شعينا الفلسطيني -- الاردني بالنماء ، ما هي الا حلقة في سلسلة البسائس الإمبريالية ، الإمبركيةعلى وجه الخصوص ، والتي كانت الرجعية المربية الاداة الطبعة لتنفذها

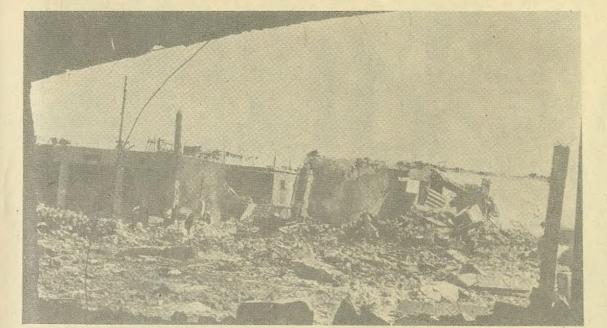
أن نبو حركة المقاومة الباسلسية وتعاظمها ، هو الذي اطار صبواب الامترياليين والصهاينة والرجعيين ، وجملهم ينكبون كالكلاب المسعورة على تدبير مؤامراتهم الدنيئة ، الواحدة تلو الاخرى ، حتى انتهوا الى مجزرتهم الحالية الداوية ضد الشعب القلسطيني الاردنى . لكــن جماهير هــــدا الشعب ، مدعومة من كل الجماهير

حمعية الطلبة العراقيين في يوغسلانيا

### حادث النطبة: عملاء السلطة يطلق ونالرصاص على الفدائيين اثناء تشييع الرئيس عبد الناصر

انناه مظاهرة تشييع الرئيس عبدالنامر في النبطية قام عبدلاه السلطة \_ وهم معروفون في البلاة \_ بافتعال حادث استغزازي لتشويه الموكب والحاد حالة توتر في البلدة . فقد كان القدائلون الذِّين بمثلون مختلف القظمات الغدائية يسيرون في مقدمة المركب واسلحتهم الى الارض هدادا على الرئيس الراحل ، وفجاة اطلق احد عملاء السلطة الثار صوبهم مما ادى الى سقوط احدهم قتبلا على القور، وادى هذا المحادث الى تبادل اطلاق النار مما أودى بحياة أحدى نساءالبليدة وقتيلين من القدائيين . . ومم ذلك حافظ القدائيون على هدوتهم وحرصهم على أن يستبر المركب فسي سيره اهتراما لمذكرى الفقيد الراهل.

# آثارالجريمة الوحشية التي اقترفتها السلطة العميلة في الأردن في قصف منعم الوحدات



اخذت تخرج منعمان تفاصيل الحرائم الوحثية التى اقترفتها السلطـة العملة في الاردن لامادة الشعب ألفلسطيني ٠

تضيم رائحة الموت والحثث المتعقنة مقد تعرض مخيم الموحدات المسذي على منطقة مخيم الوحدات في عمسان يقطنه ٦٠ الف مواطن فلسطيني السي هدث استعملت القوات العسكريـــة قصف مستمر اثناء مجسنررة الاردن بلدوزر اردم التراب على خمسين جثة الرهيبة مما ادى الى سقوط منات في اهد الخنادق في عملية دفنجماعية. المتلى وتشريد السكان من أكو أخهم ، وتقول وكالة أنباء رويتر نقلا عسن وتحول المخيم الصامد الى كتلة مسن مصادر الصليب الاهمر الدولي أن وباء الدغان الاسود بينها جثث المواطنيسن الكوليرا قد انتشر في المنطقة حيث اكد تختلط بالحجارة المهدمة والنسسار الصليب الاحمسر الدولي عسسدة الشتملة.. وكان منظر مخيم الوحدات في عمان اثناء الاحداث يؤكد بأن ما

وتضيف الوكالة أن مغيم الوحدات

### في الذكرى الحادم والعشرين لتأسيس في الذكرى الحادم والعشرين لتأسيس المساح المستنبية الشعبية رقت الى ماوشى تونغ من اللجنة الموكزية للثورة الفلسطينية

الفلسطينية الى ماوتسى تونغ ببرقية الناسية الذكرى المادية والعشريسن ( الرفيق رئيس مجلس الدولسة

كانت تقوم به السلطة هو مخطط واضح

لديهورية الصين الشميية . ان ذكرى تآسيس جمهورية الصين الشعبية هي ذكري عزيزة على كل الشعوب المكافحة وعلى حركات التحرر لانها ذكرى تشبيد اضخم قلعة من قلام الحربة في المالم هذه القلعبة التى تتصدى بصلابة وهزم لكل القوى الامبريالية بزعامة الولايات الامبركسة العدوة الاولى الشعوب الناضلة ، واللحنة الركزية للثورة الفاسطينية وهى تخوض اشرس معركةضد العبلاء في الاردن والصهيونية في فلسطيسين المدعمين بقوى الامبريالية الامبركية ،

وشعبها الصديق مطنة شكرها وامتنانها من قضية نضالنا العادل ضد العملاء لها اكبر الاثر فيتدعيم ثورتنا وممودها.

الشعبية وشخص الرفيق العظيهم ماوتسى تونغ وهكومتها التوريسسه واعتزازها للمواقف الثورية الصلبة التى تقنها جبهورية الصين الصديقة والصهاينة . كما أن اللجنة الركزية للثورة الفلسطينية تمان اجتناتهــــا للمساعدات الصينية العظيمةالتي كان والشعب الفاسطيني لم ينس اصدقاءه الذبن وقفوا ويقفون معه وفي طليعتهم شعب الصين العظيم مؤكدين لكم . اننا مستمرون في ثورتنا مهما كانست ضخابة القوى المبتلة الاستعمارية

لتحيى باسم شعب فلسطين الكافسع وثورته الصاعدة جمهورية الصيـــن

والنصر لا بد أن يكون هليف الشموب الكافحة والهزيبة للابيريالية » .

قد تمرض لقصف شييد خلال القتال لامادة المشعب الفلسطيني ، وممسسا س الغدائيين العرب والقوات الاردنية يزيد من تأكيد هذه الحقيقة أن نسبة وهو مركز قوى للمقاومة شانه في ذلك القتلى بين المواطنين مرتفعة جـدا . شان جبل الاشرفية . وكانت وكالات الإنباء قد نقلت عن منه وقام الجنود الاردنيون بابعساد المحدات بعد وقف اطلاق الثار مسسا

المسورين الذين كانوا يحاولون التقاط صور القبر الجماعي والذي كسان عبارة عن هندق هفر فيما يبدو لاعمال المحارى يؤدى المي مخيم الاشرفية , أما في مستشفى الاشرفية غترقسد هناك خمس جثث مغطاة بالنماء وكانت سيارة عسكرية قد نقلت خبس جنت اخرى خارج الستشغى لدفنها .

وتشير الموكالة أنه لم يعثر علبي اثر تلاطباء والمرضين أو المرضى في وتبدو اثار القصف المنف السذى

تعرض له الستشفى في هد ذاتـــه والاشة القربية منه . وما زال الفدائيون يسيطرون على عدة مراكر داخل هذا المغيم .

> اسلحة اسرائيلية استعملت فـــى مجزرة الاردن!

أكدت قيادقمواقع عمان لقوات الثورة الفلسطينية انه تبين لها ان العملاء قد استعملوا اسلحة اسرائيلية في احداث الاردن ، فقد اصدرت قيادة مواقع عمان

ساتا بذلك قالت فيه : تبين انا بعد مُعمى القذائف التي قصف بها العملاء مساكن المنبين والستشفى الجراهي بالاشرفية أنها تحمل أشارأت وحروف عبرية . هذا وستعمل قيادة الثورة في منطقة الاشرفية على اطلاع لجنة الإشراف على هذه المطومات الخطيرة والتسي ستكشف حتما خيوط كثيرة مسن الما المرة والعادها ومستمسكاتها.

ينظر انتاس \_ جميع الناس\_ حولهم في هذه الايام وكان لبحر قد انحسر عن شاطئ المدينة ليغيب وداء الافق ، أو كأنْ الجبل المطل على المدينة، منذ أجيال بعاد ، قد عــار بغتة في القاع • وانناس حيس ينزلون الى الطرقات نيقيمسوا أنصاب انحزن ومعالم السوداء ليتظاهروا ، لينتحبوا جماعات وفرادى ، يؤدون بهذا كليه طقسا فيه شيء من السحير، لعل السحر يدخل الىخلدهم، الى مكمن الأيمان فيهم حقيقة

هي انغياب العاصر حيثماكان : ان عبد الناصر قد

ذلك ان عبد النساصر كان بيتا نقفت فيه طفونة ، وكأنت العين تقع على صورته مثلما تقع على نافلة اليفة ١٠ نكن الحديث عنه يقتضيان تضرب كل كلمة بعشرات اللايسن، أن يتسع مدى انتشبيه الى مدى لا يحتمله انتشبيه • فهو في آن معاسنف يظل عشرات اللايين ومنسزل لكل فرد واحد في هذا الوطنالعربي يأنس اليه كأنسه الى بيته الصغيس

واذا كانت السداد ، في الرؤيا العربية ، مستودعا للكرامة لا يمتهن، فان اللاین شیعوا عبد الناصر الیوم، کانوا یشیعون مستودع کـرامتهم، بعد ان انتهك الموت بابه وعصف، علی حین غرة ، باركانه الوطیدة •

أطل عبد الناصر على الجمساهير العربية ، وهي بسلا صوت • كان اندفاعها الى العرية يختنق عنسد حدود العبارة" • واستطاع الرجل أن يعيد الى الجماهير صوتها وان يرفع هذا الصوت عاليا من موقعه هو ٠٠٠ من موقع الضابط الوطني ثم من موقع القائد الوطني ٠٠ من موقيع حهاز الدولة الذي تراسه ثم من موقع الطبعة التي حكم بها وان تم يحكم باسمها • نم يكن الرجل فوق التاريخ: كان في انتاريخ بقامته كلها وكيانت هذه هي عظمته ، مهما قال فيه جهلة لا يرون العظمة الا خسارج الزمن . ولانه أعظم ما في تاريخ انعربالمعاصر واذكى ما فيه ، كأن يعنم أن حريسة الوطن هي أول ما تريده حمساهير الاوطان الستعبدة • كان يعلم السبه لن يستطيع أن يكون مستودع الكرامة لهذا الشعب الا أذا كان رمز حريته ، لذا حدد عبد الناص كرامة الجماهير بحريتها وظلت ادادة الحرية هي ما يسد انجماهير اليه رغم كل هزيمة الحرية في سبيل انكرامة ، انكسرامة

ولعل الذين أطعمهم نظام عبسدالناصر مزيدا من انخبز يبنون اليوم. لكن الفلاح الذي بقي خبره على حاله أو نفص ، يبكي هو أيضا، وتحييله الذي تتحيله الآدَنْ مُنعانيا من أقاصي الصعيد ، هو الأصدق والاشد تمزيقا للمهجة • انه يبكي محقق الحسلاء ومؤمم الفنساة وبالى زعامة مصر العربية وموطد مكانتها في العالم ١٠٠ي الله يبكي صابع حرية الوطن التي ليس فبلها كرامة ٠٠ كذَّك شهان القجوعين في بيروت أو في بغهداد

كسان عبد انناصر مستنابا عن الجماهير لانه عرف صوتها وأتقنه كأن ناطقا بهذا الصوت لانه نبت في تناريخ لمرحلة بعينها من التاريخ وعاها ورفع شعارها هي مرحك انتجرد الوطئي • في سبيل التحري الوطني ، فيض تعبد الناصر أن يفيد - طوال سنوات - من جملة التنافضات العاصفة بالعالم: من تنافس المسكرين الى التنافس في قلب كل منهما الى صعبود حركة انتصرر الوطئي في البارات الستعباة وتحول هذه القارات الى مجال للتنافس المذكور ، يعانى وطأنه ويستثمر اثاره • وكان عبد الناصر يحتل ، في هذا كله موقسة توة هو موقع قطره الكبير في قسلب الوطن العربي • في مرحلة الصعبود هذه حقق عبد الناصر العلاء وامسم القناة وخاض أول تجربة للوحسدة العربية وباشر تشييده لاركان اقتصاد كان يريده مستقلا أيضًا ، ووضع بالاده في مركز القيادة الفاعلة بين الانطار العربية وفي موقع المهابة بين بلدان العالم الثالث • وكانت الجماهير العربية ترى أن تراثا من النضال الوطني يبني على الضهيسا وان صوتها اخد يعلو غدوق هذه الارض على كل صوت أجنبي ، وان

عملاقيا نبت بين أقزام \_ لا يزال معظمهم أحياء \_ يركز بأسم الجماهير مداميك هذا البناء ، فيفتح بذا\_ك عهدا جديدا من السياسة ، في انوطن العربي ، هو غير عهد اتحكام الوصدي الأبواب ، الغافلين عن مصائر البلاد،

المتلهين بحريم أو بعصا عسكريسة مرضعة ، السلسين قيادهم تسفادة

هذا العهد الجديد فرض قواعده على من حولسه ١٠٠ أو أنه \_ عسلى الاذل \_ فرض عليهم مراعاة هــــده القواعد في الظاهر • واذا كسانت مرحلة صعبوده الاكبس نم تلم الاستوات ، فلأن القائد الذي يولد من التاريخ لا يستطيع ان يستقى الا من الرحلة التاريخية مادة لمنجزاته وليس في هذا ابدا ما يشيئه أو ينتقص من مكانته ٠٠ كان لا بد لحركــة التحرر الوطني في العالم كله أن تعاني مست هجمة الامبريانية الحديدة ، مؤقتا، قبل أنْ تلتقط أنفاسها وتعدد مناهجها وقواها • كان لا بد نها أن تكبو من جراء صلاتها الحديدة بالصراع بين الكتلتين الدوليتين ومن جراء السود التي شدت بعض فصائلها الطبنية الى منطق الرعب الدري والى وجهسه الاخر ، منطق التعسايش السلمي » (بمعنى معين من معانيه) . كان لا بد نلطبقة السيطرة في مصر \_ وقد اصبحت سيدة بلادها \_ تسنقر على مكاسبها ، دون أن تنسى صلاتها انجديدة ، وأن تفقد ، أمسام تحول المعركة ، زخم الاندفاعة انتي أوصلتها الى حيث هي • كيان لا بد اذن من تعافب النكسيات الذي شهدته مصر منذ أوائل الستينات • وتم تكن الجماهير العربية هي التي « أنفنت بلا حساب » ( والعبارة لهيكل ) من زعامة عبد انناصر، بعد هزيمة حزيران ملا • هذه الجماهير لم يكن لها يد في انهزيمة • الذين « انفتوا بـــالاحساب » من زعامة عبد اتناصر هـم أبناء الطبقة المسيطرة في مصر، وهم انذين تعيشوا ـ ومعهم انكثيرون من افطار أخرى \_ عسلى هذه انزعامــة وتسنروا خلفها واحتموا من غفسب الجماهير بمحبة الجماهير نعبدالناصروبودانها تقيادته .

هذا الوفاء ظهر ، بعد حريران ،على صورة ندر مثانها • كانت الركاتز كلها قد انهــارت ما عدا اثنتين : الجماهير وعبد الناصر • كـانت الجماهيسر ترى في قائدها ارادةالحرية التي كادت تفييع ـ أو هـي ضاعت \_ من جدید • ولأن عبدالناصر ظل انقبس الوحید الذی وجـــدته انجماهير ، في أقصى هوة فيساغرة، فإن انجماهير قد ادتفت ، بتفسان مذهل ، اعطاءه ما يردم به اله والعسوة ليقبم عليها بناء جديدا ، من طبراز القديم الذي أودت به العساصفة ١٠ بناء الم تكن العماهير تملك ما يضمن لها صموده أمام الامتحسان القبل الاكلمة عبد انتاص ٠٠ وقد صسدقت الجماهير هذه انكلمة وكان تصديقهاعبنا على الرجل الذي كان يريد أن يختفي في انتاسع من حزيوان ٠٠ بعد حزيران ظل عبد انتاصر في التاريخ، في اللولة التي بناها ، في الطبقة التي حكم بها ، وقد آراد أن يكسب لعُماهيره ، بهذا كله ، جوَّت تاريخية جديدة ، لم يكن هذا كله أداة الانتمار فيها ٠٠ ونعل ذاك انتنافر « المحتم » بين الارادة والاداة هو ما فتل عبساد

كان هذا الرجل، في الوطن العربي، دارا لكرامة الحماهير ، ستا تقضيت فيه طفولة النضال الوطني وكاد يبلغ عبر الازمات \_ أشده • تكن الرجل كان سندا حتى تلحكام من أدعيها مخاصمته و فما كان هؤلاء ليظهاوا في مقاعدهم مدة طويلة، بعد حزيران، لولا أن دئيس مصر نبي نداء الجماهير

واليوم ، وقد غيب الموت طلعية جمال ، سيبقى الموت عاجزا عن محو الكرامة التيكانت تحملها هذه الطلعة ٠٠٠ وحين تهتف الجماهير ، وهي تشيع قائدها: « كلنا عبد انناصر »، فذلك يعني ان الجماهير ، من الان فصاعدا ، هي مستودع كرامتهاالوحيد ٠

وفي ذمة الخلود، جمال عبد الناصر، بعد أن خرجت من التاريخ ،

شارع المصاني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب منطقة الماماسة - معلة رأس النبع - بناية فؤاد درويش هاتف : ۲٤٧٥٥٢ ــ ص ٠ ب٠ ٨٥٧ سروت ــ لينان

مكاتب الادارة

مديسر الادارة ياسر نعمه

لتنتهز هذه الفرصة العظيمة الخالدة

ماحب الامتباز

حسن فخر

# مراق عبد النامدين

كان الاصلاح الزراعي اول بنسد في انجازات

جعل الاصلاح الزراعي الحد الاعلى للملكية

العقارية . . ٢ فدان للملاك ( ١٨ هكتار ) .

( في الواقع سيحتفظ اكثرهم ب . . ٣ فدان اذ

ان القانون يسمح لاب ولدين بالاحتفاظ بمائة

\_ ( وفي عام ١٩٦١ جرى اصلاح زراعي ثان

خفض الحد الاقصى للبلكية الفردية الى(١٠٠)

فدان ( ۲۶ هکتارا ) ولکنه أعطى شروطا افضل

لتسهيل تسديد بدلات استملاك الاراضي الموزعة

ب في عام ١٩٦٨ كانت ٣٠٠ الف أسرة ( أي

حوالي مليوني فلاح فقط من اصل ١٦ - ١٨

طيون ) منتفعين بالاصلاح الزراعي بمعدل

وبسطى قدره هكتار واحد من الارض للاسرة .

يدفع ثمنها المتدل ، وتجهز بصورة جيدة

ويقول حسن رياض انهذا الاصلاح الزراعي

لم يحل الشكلة الاجتماعية اذ يوجد حتى الان

١٤ مليون من الزارعين المصريين لا يملكون

وفي عام ١٩٦٩ جرى تعديل جديد على الحد

الاعلى للبلكية مُخْفَضَت الى . ٤ مُدانا .

بشبكة للري مع تسهيلات جيدة لزراعتها .

على المنتفعين بالاصلاح الزراعي .

ثورة عبد الناصر الاجتماعية ، وكان أول ما

صدر بعد الاطاحة بالنظام القديم .

من عام ١٩٥٢ الي، ١٩٧٠ مرحلة تاريخية من تطور مصر الذي أثر بدوره على تطبيور الوطن العربي كله . وكان عبد الناصر يمثل هذه المرحلة بكل انحازاتها وأنتصاراتها ونكساتها وكانت قيادته الفينة تترك بصماتها على كل ذلك ، الا أن قيادة عبد الناصر لم تكن تحقق مهام هذه الرحلة التاريخيــة فوق الواقع والبشر والقوى الاجتماعية المتصارعة محليا وعربيا وعالمياء انها كانت تنسيح انتصاراتها وانجازاتها ، وحتى الانتكاسات والهزائم من مواد الرحلة التاريخية نفسها ، من قواها وأمكانياتها وحدودها . . وهذا سجيل مختصر لاهيم الاحداث في حياة عبد الناصر:

### ٠ ٢٣ يوليو ١٩٥٢ :

وصل تعفن النظام الملكي الى ذروته، وكانت الحركة الوطنية والجماهرية في دروتها ، الا ان ما كان ينقصها هو حزبها وأطاراتهـــا القيادية ، فالطليمة المُقفة الراديكالية وهي من أصول بورجوازية صغرة كانت موزعة يسيبن منظمات وأحزاب سياسية من اليمن السي اليسار ، - الاخوان السلمون ، يسار الوفد، المنظمات الشيوعية .. وكانت المنظم\_ات الشيوعية بالرغم من بروزها ونموها لم تصل بعد الى استيماب مهام المرحلة التاريخيسة وقيادة الحركة الوطنية ، وكان ثقل الحركة الجماهرية الناشطة قد بدأ يؤثر على الطبقة الحاكمة وعلى أجهزة الدولة من ناحية قدرتها على التماسيك وعلى الحكم ، فخرج (( الضياط الاحرار )) بقيادة عبد الناصر ليطبحوا بالنظام اللكي المتعفن ، وليحاولوا انجاز ما عجسز النظام القديم عن انجازه على الصعيدين الوطني والاجتماعي .

ولم يكن تكوين الضباط الاحرار مختلفا عن الاراء والايديولوجيات السائدة وسط المنظمات السياسية النمينية والسيارية القائمة ، الا أن عبد الناصر كان قادرا على صهر نواة ثورته وتوحيدها عبر تجريبية التحرك على مختلف الاصعدة السياسية والوطنية والاقتصادية ، مها بلور أيديولوجية خاصة بهسا هسسى « الايديولوجية الناصرية » .

### • ۱۹۵۲ (سبتمبر) ۱۹۵۲:

الاصلاح الزراعي الاول:

كانت القضية الوطنية الممثلة انذاك فيسي وجود القوات البريطانية على ارض مصر وعلى قناة السويس ، هي البند الاول ايفسا في انحازات ثورة عبد الناصر الوطنية . .

• ۲۷ تموز يوليو ١٩٥٤:

اتفاقية الحلاء:

كان حمال عبد الناصر قد أندر بأنسه اذا رفض الانجليسيز أن يرحلسوا عن مصر ( فسنحاربهم )) ، وأضاف عبد الناص يقول « أن هذه الحرب لن تكون هربا تقليدية أو رسمية بل انها سوف تاخذ لنفسها شكــــل المسرة الكبرى الى الموت ، يشترك فيها الشعب كله وليحدث ما يحدث ، فعلينا وعلى

ورضخت بريطانيا وسط ظروف دولية غير مناسبة وتحت ضفط الخوف من نمو ( حرب الشعب )) التي قد يلجأ لها عبد الناصر اذا لم تنسحب القوات البريطانية ، فكانت اتفاقية الجلاء البريطانية - المصرية التي تم توقيعها . 1908 jags 17 j

### • 17 1e کتوبر ۱۹۵۶: محاولة الاغتمال الاولى:

بعد توقيم اتفاقية الجلاء ، نظم الجهاز السرى للاخوان السلمين محاولة لاغتيال عبد الناص ، كان عبد الناصر بخطب في الحماهر في ميدان النشية بالاسكندرية ، اطلقت عليه

أمام الميكر فون دون أن يتحرك أو يهتز ، وبعد لحظات من الصمت صرخ جمال :

حلف ىفداد :

واسع في طول الوطن العربي وعرضه ..

هجوم اسرائيلي على غزة:

قتل فيه حوالي خمسين شخصا من عسكريين ومدنيين . أدلى عبد الناصر على أثر هذا الهجوم الاسرائيلي بالتصريح التالي :



الطال عدم الانحياز : تبتو \_ نهسرو \_ عبد النامسر

### وارعبتني فكرة احتمال مشاهدة المصريين ، ثماني رصاصات من اهد ارهابيي الأفسوان السلمان لم تصبه ، وظل عبد الناصر واقفا وقد اصبحوا في وضع مماثل » . . .

الزموا اماكنكم لا تتحركوا فاذا قتلست ، فستظل الثورة لان كل فرد فيكم هو جمال عبد

و يناير ١٩٥٥ :

أقيم حلف عسكري موحد ضد المسكسر الاشتراكي والاتحاد السوفياتي يضم العسراق وتركيا وايران وبريطانيا والولايات المتحدة ، وقاد عبد الناصر معركة وطنية لاحباط هسذا المشروع الاستعماري تميز بمد جماهيسري

• فراير ١٩٥٥:

شنت اسرائيل هجوما عسكريا علىقطاع غزة

( كنت مسالما حتى بالنسبة لاسرائيسل ، وذلك رغم التحذيرات التي صدرت عن بعض ضياطنا ، وفي ليلة واحدة في ليلة ٢٨ فبراير ١٩٥٥ تفر كل شيء ، كان لا بد من وجــود السلاح لندافع عنانفسنا، فقد رأيت اللاجئين

يستطيع الاقدام على خطوة ما في هذا السبيل ما دامت مصر ترفض الانضمام الى حلف دفاعي مئذ هذا الوقت بدأت سياسة الحيساد الايجابي تعتبر القاعدة الرئيسية في علاقات مصر الخارجية .. فقد رفض عبد الناصر التبعية للغرب ولامركا التي حاولت فرض شروطها ( حلف دفاعي مشترك ) وتقرب من المسكسر الاشتراكي ، وكانت هذه السياسة المفارجية تناسب فكرة الانماء الاقتصادي من مصادر دولية مختلفة بحيث تهيمن اجهزة الدولية على الاقتصاد وتوجهه ، وهذا ما كان يناسب بدوره ، نبه غثات اهتماعية ترتبط معشتها بأجهزة الدولة : توسع الادارة ،الكبير خاصة، بعد التاميمات التي صدرت في عام ١٩٦١ .

وأستطاع عبد الناصر أن يؤمن في ظروف

وامام اسرائيل المدججة بالسلاح الذي تدفق

عليها من الغرب بكميات مفرطة وقفت مصر

دون سلاح ودون درع يحميها . وثار الرأي

العام ، بينما واصل عبد الناصر جهموده

للحصول من الغرب على الاسلحة الموعودة ولكن

دون مَائدة . . و فيمارس انذر عبد الناصر اميركا

( نظرا اوقفكم ساضطر الى شراء الاسلحة من

• ابريل ١٩٥٥ : مؤتمر باندونج :

دعى عبد الناصر لتمثيل مصر في المؤتمسير

الافريقي - الاسيوي الذي عقد في باندونسج

بالجمهورية الاندونيسية وكانت محادثاته مع

نهرو قبل ذلك بشهر واحد قد شجعته علىي

• ٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٥٥:

صفقة الاسلحة التشيكية:

اعلن عبد الناصر عقد صفقة السلاح مسع

لقد كانت قضعة التسليح مسألة رئيسية

في العلاقة مع الفرب ومع الولايات المتحدة على

الخصوص . فمن مهمة على صبرى في البانتغون

خلال خريف ١٩٥٢ الى المفاوضات التي قسام

بها عبد الناصر نفسه مع السفر الامركسي

أيلول ١٩٥٥ في طلب الاسلحة من الولايسات

المتعدة اول « دولة صديقة » انــــداك ،

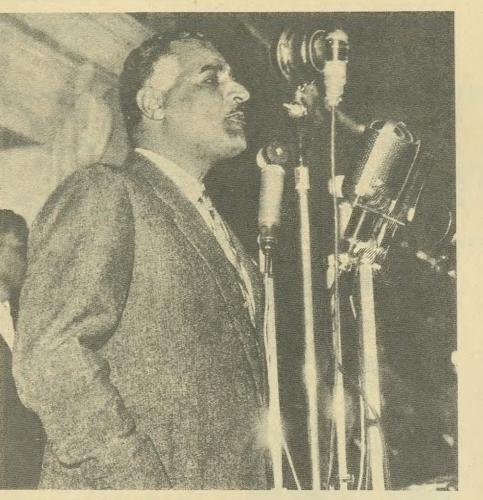
يجعل الحبش المصرى موازيا لحبش اسرائيل،

كان الرد يتلخص بأن الجانب الامركسي لا

الشرق » .

أن يلبي الدعوة .

تشيكوسلوفاكيا .



المفقيد الكبير اثناء احدى مواقفه الخطابية

دولية مناسبة لن تتكرر بعد ذلك ، ( الحرب الباردة وتنافس المعسكرين ) تأمين قروض كبيرة الحجم من المسكرين:

( في عام ١٩٦٥ نظم أحد الخبراء الامركيين قائمة بقروض مصر الاجنبية وتسهيلات الدفسع

وهذه هي القائمة:

### المسكر الاشتراكي:

١ - الاتحاد السوفياتي

٥ د ٣٢٢ مليون جنيه مصري ٢ ـ تشيكوسلوفاكيا ٥ر٢٢ مليون چنيه مصرى ٣ - المانيا الشرقية ٥ر٥٤ مليون جنيه مصرى ٤ ـ بولندا ٥ر٢٤ مليون جنيه مصري . د۱۲ مليون جنيه مصري ه ــ المجر ٦ ـ يوغسلافيا . ٧٠. مليون جنيه مضري المجموع ٩ ٢٨٢ مليون چنيه مصرى

### المسكر الغربي:

١ \_ الولايات المتحدة

ارهاه مليون جنيه مصري ٢ ـ المانيا الغربية . ر٩٣ مليون جنيه مصري ۹۲٫۹ ملیون چنیه مصری ٢ ـ ايطاليا . د۱۷ ملیون جنیه مصری ٤ ـ اليابان ١٠٠٠ مليون جنيه مصري ه ـ فرنسا اره. مليون جنيه مصري . ره. ملبون هنبه مصري ٠٠١. مليون جنيه مصري ٨ - سويسرا ٣ر٣. مليون جنيه مصري ٩ \_ السويد .١- بقية البلدان ٣ر٦. مليون جنيه مصري المجموع مر٢٧٧مليون جنيه مصري ۷ر۱۹ ملیون جنیه مصری - البنك الدولي \_ هيئةالتمويلالعالمي . د٢٦ مليونجنيه مصري

وحصل ناصر على تجهيزات عسكرية مسن الاتحاد السوفياني يقدر ثمنها ب ٥٠٠ مليون من الدولارات .

المجموع الكلي ادا١٣١ مليون جنيه مصرى

ان هذه القروض والمساعدات الخارجيسة وفرت امكانية للتصنيع والنمو الاقتصادي ، الا أن الطبقة الجديدة التي تحدث عنها عبد الناصر كثيرا صرفت مثات الملايين من الجنيهات المصرية على استهلاكها من انتاج السيسارات والبرادات واجهزة التلفزيون والفسيالات

واحهزة اتتدفئة والتهوية مما خفض منتوظيفاتها المنتجة ، وأدى الى ان تصبح هذه القروض فيما بعد \_ وخاصة بعد عام (١٩٦٥) \_ عيدًا ثقبلا على الاقتصاد المري .

> • ۲۱ تموز يوليو ۱۹۵۱: التأميم والعدوان التلاتي:

سحبت الولايات المتحدة عرضهها الغاص بتمويل مشروع السند العالى ، وعلى القنور سحبت بريطانيا عرضها وسحب البنك الدولي ناييد المشروع .

في ٢٢ يوليو القيعيد الناصر خطابا جماهيها قال فيه : سنبنى السد وموتوا بغيظكم !..

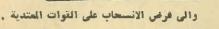
وفي ٢٦ يوليو ١٩٥٦ وبلهجة مرحة أخلد عبد الناصر يروي للجماهير مجادلاته مسمع الدبلوماسيين الامركيين ثم أعلن للجماهير ان القناة عادت بالفعل الى أصحابها الشرعيين !.

قال عبد الناصر: « أن دخل القناة ... ملبون دولار ، تأخذ منها مصر ۳ ملابن ، انتا ان نكرر الماضي ابدا وسنأخذ نحسبن ال. ١٠٠ مليون لنبنى بها السد المالي . . ان العالسم العربي له أمكانيات ضخمة . ونقطة ضعفيه الوحيدة هي انه لا يعي قوته )) . بدأت معركة وطنية كبرى بعد تاميم القناة ..

الدولتان الاستعماريتان بريطانيا وفرنسا ومعهما أسرائيل تقوم بالعدوان الثلاثي وحملة السويس . ورد عبد الناصر :

« لن نستسلم امام المتدين وانا اعاهـــد الشعب اننا سنقاتل معه ، لن تسلم مسدن القناة دون معارك وجميع دول العالم الصديقة سوف تساندنا ، لقد صدرت الاوامر بتوزيع السلاح على الشعب، فيفضل وعيه واستعداده للاستشهاد ينتصر الشعب دائما على المتدين مهما بلغ تفوقهم عدة وعددا » .

وبالفعل حملت الجماهير السلاح في بسور سعيد ، وبدأ الشعب يتسلح ، وبدأت بذلك بوادر ( حرب الشعب )) ، ومرة اخرى لا تأخذ هذه الحرب مداها ، غالوقف الدولي: الانذار السوفياتي والضفط الامركي على يريطانيها وفرنسا واسرائيل ، والخيوف الاساسي من تطور المركة الوطنية الى (( حرب شعبية )) دفعت جميع الاطراف الى انهاء حملة السويس



### • شباط (فبراير) ١٩٥٨ : الوحدة

كانت نتيجة العدوان الثلاثي مد وطنسي وجماهري واسع في جميعانحاء الوطن المربي. وفي هذه الظروف الوطنية تحققت اول وحدة بين بلدين عربيين في تاريخ العرب العسديث ، وقامت الجمهورية العربية المتحدة .

### • يوليو (تموز) ١٩٦١:

بعد تجارب كثيرة رفضت البورجوازيسية الكبيرة الاقدام على توظيف رؤوس أموالها في مشروعات صناعية كبيرة ، واخسنت الدولسة تلعب دورا كبيرا في الحياة الاقتصادية خاصة بعد تمصير المؤسسات الاجنبية عقب العدوان الثلاثي . بدأ وضع خطة خمسية للتنميسة ومشروع السنوات الخمس الثاني 197. \_ ١٩٦١ - بالاضافة الى نجاح تجرية ادارة قناة السويس بعد تأميمها ، لقد استنتجت القباده أن الاطارات المسكرية قيسادرة على ادارة المشاريع الكبرى ، علماذا لا تشرف الدولة منفسها على الصناعة وعلى الاقتصاد ؟. وهكذا كانت تأميمات عام ١٩٦١ ألتى اصابت معظم المشاريع الصناعية والشركات الساهمة ، وضربت ملكية البورجوازية الكبيرة وأصبحت هذه الشاريم والمؤسسات في عهدة ، أجهزة الدولة، وأستلم ادارتها التكنوقراطيون والاداريون المدنيسون

وامتدت تأميمات ١٩٦١ الى الاقليم السوري

### • من ايلول ( سيتمبر ) ١٩٦١ : السي حزيران ١٩٦٧ :

كأن صراع وتنافس البيروقر اطبين المسكريين السوريين والمصريينهو الذيحضر المجو لتضاغر القوى الانفصالية المعلية السورية بتأبيد من قوى الاستعمار والرجعية العربية لتحطيب أول تجربة وحدوية عربية .

كانت نكسة الوحدة تجربة مريرة لمسب الناصر صدر بعدها الميثاق الوطني ، وقسام الاتحاد الاشتراكي العربي . الا أن ما كان يميز هذه المرحلة نمو الطبقة الجديدة بحيث تباورت مصالحها وامتيازات بسيطرتها علىي اجهزة الدولةوادراتها للمؤسسات الاقتصادية، ووجودها في قبة الجيش المصرى .. وكانت هذه الطبقة تختفي وراء زعامة عبد الناصر الوطنية وتعلق الجماهر به، تخفى التناقضات الحديدة ألتي أخذت تقوم بينها وبين الجهاهي ... وفقدت هذه الطبقة بحكم مصالحها الجديدة القدرة على متابعة المركة الوطنية

العسكرية والمدنية على السواء بعد الهزيمة اعلن عبد الناصر استقالته من منصبه كرئيس للجمهورية ، وعين الجماهر رفضت ذلك ، لانها رفضت الاختيار . . ولانها كانت تعتبر الطبقة المسيطرة هي المسؤولة عن الهزيمة، فأن عبد الناصر كان هو أملها الوحيد

وكانت هزيمة ٥ حزير انالعسكرية

التي كشفت طبيعة اجهزة الدولية

بالنصر • زكريا محيي الدين خليفة له ، الا ان



# العياق مواجهة المعروكة "فنية المعروكة القومتية مواجهاة المعروكة القومتية

منسذ القبول المصرى بالمقترحات الامبركية لم يجد الحكم العراقي في الظروف الحديدة الا فرصة ذهبية لاحياء حلم قديم بالحلول محل الزعامة المصرية في العالم العربي التي بدت له في تراجيع مستمر .

ملم تكن هذه الظروف تهمه الا بقدر ما يدسن استفلالها لصالح اهدافه الضيقية الخاصة . وكانت عدته في ذلك كلهوسيلة، هي ترياقه وخيز يومه ، لا يملك دونها وسيلة : تصعيد شعاراته الى حدود المواجه الماشرقهم جبهة الاعلام المصرى. وكان منتظرا أن يدير هذا الاخير دغة حوار سهل معالنظام العراقي يفقده حججه في الاقناع بل ويفقده اعصابه بالغمز من ارتباطاته الشبوهـــة ( مسع بريطانيا ) وابداء عسيم الثقيبة يه . هتى بدا كل تناول للموقف المراقي لغير حساب القبول بالمقترهات الاميركية نشازا خارج الموضوع . وكان أن دفع النظام المراقى ، ازاء تحديات الاعلام المصرى ، تصعيده في شعاراته الى ذروته بالاعسلان \_ بالاعلان فقط \_ عن وضع قواته الموجودة في الاردن والبالغة اثنتي عشير الفيا تحيت القيادة الماشرة للمقاومة الفلسطينية .

كان هناك في تاريخ البعث المعراقي وفسي منية نظام حكمه ما يشكك ، قليلا او كثيرا ، في حدية شيعاراته ومدى الحقيقة فيها . لكن كان لا يد من انتظار الاحداث الاخيرة في الاردن والموقف العملي للمراق منها لكي يصيب هذه الشعارات ضمورا لا مثيل له حتى بدت وكانها هيكل عظمى : في مواجهة صيحات القاومة الفلسطينية الستفيئة ، التي كانت تتمرض وهماهيرها لذبحة حقيقية عليي بد النظام الملكي المميل في الاردن ، بطلب تدخل القوات المراقية الوحودة في التطقية

العراق من قبل ، انها تحت امرة المقاومة ، في مواحهة ذلك كانت هذه القوات تتلقيي أوامرها من حكام بغداد بعدم التدخيل والوقوف على جانب الحياد في المستراع الدائر . ولم يكن من بد لهذه القوات الا أن تحيد للقوات الاردنية للمرور من امسام انظارها متوهبة الى مكان ما لتقترف جريمة ضد القاومة . وانه لامر لا يظو من الاصالة أن يكون بين القوات المراقبة المحدة عدد من الجنود ( ۱۲۰۰ جندي ) التابعين لجيـ شي التحرير الفلسطيني ، لأن النظامين المسري والسوري ، على حد قول بعض المسحف ، لم يفكا أسره في بلديهما على عكس ( بالطبع على عكس ما فعل المعراق! ) .

لقد اثار الموقف العراقي المتخاذل بعصم دعما لقاومة الفلسطينيةرغم صيحات الاستغاثة التى اطلقتها هذه الاخيرة وهـــى تتعسرض لابشع المؤامرات ، استنكار اوسع المعماهير العربية حتى انه كثر الحديث عن (( تمرد )) أقسام واسعة من البعثيين الفسهم على موقف الحكم المراقي مما دفع ميشال عفلق السي نشر بيان يدعو فيه البعثيين الى التطوع من أحل الوقوف الى حانب المقاومة لحفظ ما اراقه العراق من ماء الوجه وكتب منتقدا « الانظمة الجديدة التي لم تتعظ بعبر النكسة » غير مستبعد (( ان تكون فرص التسرب الاستعماري الى داخلها قائمة » ( مقال : المؤامسرة الكبرى ، ٢٣ ايلول ، ١٩٧ ، جريدة الكفاح ) محاولا بذلك وضع الحدود بين حزب البعث والحكم المراقي لكون هذا الاخير ، على ما يوهى به مقال عفلق ، لا يشتمل علسسى ( الفضائل » المعشة !

كان منتظسرا من الحكم المسكري البعثي في العراق بعد انفضاح موقفه المتخاذل مسن القاومة امام الجماهير وضمور شماراته بفعل

> احد الإعداد التي جميع الأعداد صدرت عام ۱۹۶۹ التيصدرت 1979 21-6 مجموعة لستعدمييل البوزادي الارديني و عجلد واحد \_\_لى الع\_مل الهـُـدالِيَ بطلب من 18रीए

الشمنة

برسل بالبريد بعد أضافة ثمن الطوابع

المقاومية هيو منا يعتبرونيه خطيرا على الشمالية والمتى كان مفترضا ، كمسا اعلن



حردان المتكريتي

وضعها على محك الواقع ، أن يبرر موقفه المتخاذل هذا بحصية واهية روج لهيا الامبرياليون قبل غيرهم تزيد في المواقع مــن ادانته اكثر من أن تخفف من حجم الادانة .

فقد عزا بيان صادر عن « مجلس قيادة

الثورة » المراقى « الحمالت التي شنت على العراق ، وهي (( حمالت )) ليست سوى ادانة باشرت بها المقاومة قبل غيرها ، بانها كانت تهدف الى دفعه الى تصرف « يعطى الامبرياليين الامبركيين والانكليز! )) هجة بيررها المانون الدولي ! والمجتمع الدولي ! للتدخل عسكريا في الاردن . متى يا ترى واين كان الامبرياليون ينتظرون همة بدرها (( القانون الدوليي والمعتمع الدولي » للتدخل عسكريا من اجل حماية الانظمة العميلة لهم ؟ اي قانون هــذا واين هو ذلك المجتمع اللذان بررا حجسة الامبرياليين الاميركيين التدخل عسكريا من اجل حمانة الانظية العبيلة لهم ؟ أي قانون هذا وابن هو ذلك المجتمع اللذان بررا هجـــة الامبرياليين الاميركيين للتدخل عسكريا فسي فيتنام وفي بقاع كثيرة من المالم ؟ يبسدو ان بعثيي العراق يستبعدون امكان التدخل الماشر

للاصربالية في امكنة عديدة من العالم الا اذا ما اتفق هذا التدخل مع « روح الشرائع » . في الواقع أن المتبخل الاميركي في الاردن لم يكن محتمل الموقوع الا اذا اصاب الضعيف مواقع النظام العبيل في الاردن وبات مهددا بالانهيار . يضاف الى ذلك أن الامبريالية الاميركية تملك في النطقة المربية قامــدة \_ اسمها اسرائيل \_ ابدت استعداده\_\_\_ للقيام بهجوم ساحق على الاردن ، اذا مسا اسفر النزاع فيه « عن تعريض حدودهــــا

وطبيعي أن ساسة أسرائيل حينما يرسلون ملل هذا الكلام بشيرون المي أن انتمار

حدودهم . عليه كان وضع المركة في الاردن أمام (( المخيار )) المتالي : أما أن تنتصر المقاومة فتنقض عليها من الخارج قوى امبريالية او صهيونية لتقضى عليها وتسليها انتصارها ، وأما أن ينتصر نظام هسين فيكسون قد اتم مهمة الاجهاز على المقاومة دون حاجة السي معونة اجنبية . هذا يعنى أن الحكم فسي العراق ، حين أراد أن « يتماشى » تدخيل المدو في الاردن ، كان يعان موافقته عا ..... تصفية المقاومة \_ مهما كان (( عطف\_\_\_ه )) الكاذب عليها \_ او كان يسلم بحتمية هزيمتها. ارا سبب هذا التسليم فواضح : وهو رفض المحكم المراقى أن يدخل في أية ممركة غملية يؤدي دخوله فيها \_ اذا اثر على الميزان المسكري \_ المي (( توريطه )) في صراع، كشوف مع الامبريالية ، او مع اسرائيل .

يتحاشوا انتصار المقاومة .

أميا ادعاء الحكم العراقي ان دوره نماه

أما المقاومة الفلسطينية وهي تتمسرض

تجاه المقاومة في كل ظرف يتطلب ذلك ، سوى أن درب المحيم ، كما

الى اماكن المقاومة في الاردن .

ان الحرص (( حرصا شديدا على الصعيد السياسي والاعلامي قبل المعارك واثناءها على التنسيق الكامل مسع المقاومة )) ( مسن بيان (( محلس قيادة الثورة ))العراقي) هو الحرص الوحيد الذي يمكن للحكم العراقي أن يدعيه لنفسه ، وبالتاكيد ان اسرائيل لن تدكها مدفعية ٠٠٠٠ اذاعة بغداد ، ما تقدر عليه هـــو اظهار النيات الحسنة للحكمالعراقي

يقال ، مفروش بالنيات الحسنة !!٠

كان انتصار المقاومة ... امة كانت اسمامه... سيؤدي الى تدخل اجنبي لتصفية المقاومة \_ أية كانت درائع هذا التدخل . والذين ارادوا أن يتحاشوا دخول المدو القملي الى المركة \_ لعجزهم عن منازلته \_ ارادوا أبضا أن

المقاومة « انما بتحدد بتقديم الساعدة بالسلاح والمتاد » ... لا يعدو الدعاء ما ليس له . فالاسلحة التي تتلقاها المقاومة من المراق هي اسلحة صينية تصل الى بعض الرافسيسيء العربية المجاورة للعراق ويقتصر دور هــذا الاخير على المسماح بمرورها عبر اراضيه

اؤامرة النظام الاردنى العبيل غلم تكن تطالب المجيش المراقى أن « يخوض معركة الفدائيين بديلا عنهم » وهو ما لا يجيزه البيان المراقي دون سبب موجب بدفعه الى ذلك ، ما كانت تطالب به المقاومة هو وضع التزامات العراق على محك المعل بقيام قواته الموجودة في الاردن بمساندة المفدائيين وهو آمر تؤكد المساندة السورية انه غير مستعيل .

جاء في نشرة ٩ يونيو التي يصدرها مكتب الجبهة في

نقاس عظمة اية ثورة بما تنجزه مناعمال عظيمة وخالدة في شنى مجالات الحياة . فالثورة الحقيقية هي التي تعمل ومئذ الساعات الاولى من عمرها على ترسيخ مفاهيمها المثورية لدى الجماهير وتطوير وبناء الانسان وتحويله من شخص مستعبد متشبع بالافكار الرجعيسة القديمة الى انسان ثوري واع ساخط على ما اعتاد عليه من حياة رجعية متخلفة . منقلبا على نفسه ومجتمعه عاملا على تغيير ما علق بذهنه وبذهن غيره من آغراد المجتمع الدي يميش فيه من أفكار بالية متحجرة . وأذا عدنا الى ما انجزته ثورة التاسيع من يونيو ١٩٦٥ في شتى المحالات ليتضم لنا مدى عبق اصالة هذه الثورة . ونحن عندما نستعرض بعضى انجازات الثورة لا يمنى ذلك ان هــــــده الانجازات هي كل ما تطمع اليه المثورة بـل انه وفي ظل الظروف الصعبة والقاسية التي نعيشها الثورة يعتبر هذا اتعمل شبئا رائعا وجليلا ، والان نستعرض وبشكل مقتضب بعض انهازات الثورة بقيادة الجبهة الشمبية لتحرير الخليج المربي المحتل ، والتي تتمثـل

### اولا: في المحال العسكري حققت الثورة الانتصارات التالعة:

فيما يلي :

١ ــ اهرزت المثورة انتصارات عسكريسة عظيمة على قوات الاحتلال البريطاني فمنطقة ( ظفار » يحيث اصبح العدو في موقف دفاع بعد أن كان يشكل تهديدا مستمرا على الثوار . متمكن جيش التحرير الشمي والمنشيا الشمية أن بيثوا الذعر والرعب في قلوب مرتزقة حيش الاحتلال البريطاني ، مما جعل الكثير من الجنود يهربون من الجيش والبعض يرغض تجديد الاتفاقية المقودة بينه وبين هيش الاهتلال الماشل . كما أن عسددا كبيرا من جنود حبش الاحتلال البريطاني والنين من أصل عمائي التحقوا بحيش التحرير وذلك عد أن تبين لهم عدالة القضية التي يجارب من أجلها جيش المتحرير وسخف وضعف القيادة التي يحارب تحتظلها جيش الاحتلال البريطاني.

٢ - تصعيد النضال السلع على مستوى ساهة الخليج العربي وتفجير بؤرة تورية في منطقة عمان المداخل .

٣ - تحرير ٩٠ بالله من اراضي منطقة ظفار مع توفير الحماية والامن لجميع السكان القاطنين على هذه الارض المعررة .

٤ - بناء جيش التحرير الشعبي على أهدث النظم المسكرية الثورية ورفع كفاضه المتالية وترسيخ الفكر الثوري المقائدي بين صغوف رجاله ليصبح جيشا عقائديا يحمسي مصالح المماهير الفتيرة والكادهة .

٥ - بناء مليشيا شمبية تورية مؤمنـــة بالفكر الثوري المعلمي .

### • تحرير الرقيق .. تحرير المرأة هذا المقال عسن انحازات ثورة ظفار التي تقودها الجبهة • بناء مدارس وم اكز عو الأمسة الشعبية لتحرير الخليج المحتل

الخليع النجازات عاى طريق الشورة

المولاء الثوري السليم للثورة . كما شكلت

النورة لجانا خاصة لحل المشاكل والقضايا

اليومية بين المواطنين ، ومن ناهسة الزواج

فقد حددت الثورة مقدار المهر بمبلغ رمازي

بسيط واعطت الهرية لكل من الرهل والمراة

في اختيار شريكه الاخر دون مرض أو تدخل

أن الاستعمار البريطاني القدر وعملائب

حكام مسقط عملوا على عزل شعبنا عن كل

تطور حضاري وانساني . ومن ضبن هــــدا

المزل التمليم ، قامت الثورة وكان مسن

الامور الصعبة التي عانت وتعانى منها عدم

وجود كوادر علمية تعتمد عليها الثورة في نشر

التمليم والوعى الثورى ومكافحة الامية ومما

زاد الأمر تعتيدا وصعوبة ان الثورة قاست

وسط بحر من الجهل والامية . وكان علمي

الثورة أن تتجه سريعا للعبل على انشياء

مدارس للاطفال ومراكز لحو الامية والتوعية

الجماهيرية . وبالرغم من الصعوبات والنقص

في الكوادر الملبية الا أن الثورة استطاعت

أن تفتح عدة مدارس للاطفال وعدة مراكيز

يمتبر هذا المجال من اعقد الأمور واصميها

والتي يعانى ونها الشبعب اشيد الماناة فقي

منطقة عمان السلطنة لا بوجد الا مستشف

صغير في مسقط . ومنذ قيام الثورة وهسي

تهاول ايجاد وأو طبيب واهد لساعدتها في

انقاذ المديد من الاطفال والنساء والشيوخ

الذين هم عرضة باستمرار المتك مختليف

الامراض الا أنه وللأسف الشديد لم تتمكين

الثورة من المصول على مثل هـــذا الطبيب

الذي يملك المقدرة على التضحية للعمل

مع الثورة في معالجة مرضاها :

لمو الامية والمتوعية في الارباف.

رابعا: في المحال الصحي

ثالثا : في محال التعليم

من آحد ،

• حرير ٩٠٪ من اراضي منطقة ظفار

### ثانيا: في المحال الاحتماعي

اعطت الثورة اهتماما بالغا للناهيية الاحتماعية وعملت على تحقيق الاتي : ١ - خاق ارضية عريضة من المعسى لثورى الجماهيري وذلك بتوعية الجماهيسر فكريا وسياسيا وربطهم بأعداف الشورة ومصلحة الفقراء .

٢ ــ اصدار قرار تحرير الرقيق وهي الظاهرة البشعة واللاانسانية التي كانت تسود مجتمع ما قبل الثورة هيث كان الرقيق يشكل اسوا استفلال انساني واهط صورة من صور هدر قيمة الانسان وكرامته وانسانيته .

٣ ــ تحرير المراة ، لقد انطلقت الثورة في نظرتها لحل قضية المراة من كون المراة مخلوق انسانی بتساوی مع الرجل ولیس هناک من مميزات مَانَقة لدى جنس على الاخر .

لقد ساوت الثورة بين الرحل والرأة فيي الحقوق والواحيات . فالمرأة تتعلم في مدارسي محو الامية وتشارك في القتال وتتدرب على السلاح وتعمل في الزراعة ولها جميع المقوق التي للرجل في تقرير مصير الوطن ومصيـر

لقد تفجرت طاقات المرأة في بالدنسا وبدأت تنغض عنها السذاحة والتبلد الذي مرض عليها قرونا طويلة ، وبايجاز فهي تشارك الرجل في كل مجالات الثورة .

٤ - حل بعض الشاكل الاجتماعية والتي كانت عاملا مساعدا في تفكك شيعب النطقية ومصدرا للحقد والكراهية بين افراد الشبيب كالتفرقة القبلية والحروب القبلية ومسالة



ثورة ظفار وتحرير المراة من الامية

توفر عددا قليلا من المساعدين المحميين للقيام بالاسمافات الاولية للمرضى . والمورة تامل أن تجد من يتفهم لقضايا الثورة من اشقائنا الاطباء العرب لكي يتقدموا برغبتهم للعمل مع الثورة مساهمة منهم في تادية واحبه\_\_\_\_ الثأر وبعض الشاكل الاهتماعية الاخسري الانساني والوطني تجاه جزء من شعبهم العربي كالزواج وغيره من المشاكل الاجتماعية ، يتمرض لابشع حرب وحشية تشنها عليه الامربالية الغربية والرجمية المربية . فقد وضعت الجبهة حلا ثوريا وحاسما لكل هذه القضايا مدرمت الثار وتدخلت في هل الكثير من خامسا: في المحال الاقتصادي الخلافات القبلية . واستطاعت الثورة انتحول الانسان من الولاء الاعمى للقبيلة السي

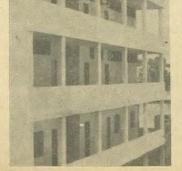
وبالرغم من ذلك نقد اضطرت الثورة ان

في ظل حصار اقتصادي خانق من تعسيل المدوائر الاستعمارية في المطبح العربي على المثورة .. وفي ظل مجتمع رعوى في معظم وسائل انتاجه كان على الثورة ان تهتيم بالناهية الاقتصادية لكي تتمكن من خاق وضع اقتصادي يبكنها من الاعتماد الذاتي فيتوفير المواد الغذائية وذلك في حالمة محاصرتهما وتطويقها من قبل المجهات المادية للثورة . في هذا المجال شجعت الثورة السكان للاتماه الى الزراعة . كما قام جيش التحريــــر باستصلاح اراض زراعية اصلحة الثورة وفي مجال المري قامت المثورة ببناء عدة خزانسات وسدود لتجبيع الياه العثبة وتوغيرها للسكان . كما عملت الثورة على شـــــــق الطرق وتعبيدها لتسهيل عملية التنقيل والانصال بين المناطق المختلفة . وهذه بعض انجازات الثورة عبر مسيرتها النضالية بهمي وأن كانت انجازات بسيطة الا أنه وبالنسية لظروف المثورة وظة امكانياتها تعتبر هده الانجازات مجهودات حبارة استطاعت الثورة أن تحتقها متحدية بذلك كافة الصعوب ات والمراقيل التي يحاول الاستعمار والرجعية استخدامها واستغلالها للحد من نشيياط المثورة وغماليتها .

ولكن هذه الثورة التي اعتمدت الحماهير الفقيرة سندا لها ممادتها الاساسية سوف تحمل السلاح بيد ومعول البناء والتعمير بالسيد الاخرى حتى يتحقق النصر المؤزر وتندحر كافة القوى الاستعمارية والعميلة التي أرادت اشعبنيا التخلف والجهل والفقر والمرض .

روضة ابتدائي - تكميلي - ثانوي عربي ــ انكليزي ــ فرنسي مختلط التسجيل : ابتداء من أول اللول الدروس : الاثنين ٥ تشرين الاول النقل: مؤمن الى جميع انحاء العاصمة والضواحي

برج المراهنة \_ المشبه \_ شارع هاطوم ما ناميون : ٢٧٣٦٥١





## مشاكل الدخول للمدارس: إلى مق ؟

## الكتاب المدرسي : عن الاء - تعدد - احتكان

مع بدایة تشرین تعود مشاکل التعليم ، لتطرح مجددا عليي الناس ، بشكل أكثر الحاحا من الاعوام الماضيه، لدرجة تفرض نفسها على تفكرهسم واهتماماتهم ، كون ابناءهـــم يعانون مباشرة مشاكل الدخول للمدارس والكتساب المدرسي وقضايا البرامج والاسقساط المتعمدفي الامتحانات \_ المجازر. وفي مواجهتها لقضية التعليسم تصطدم الطبقات الشعبية بمتاعب عديدة ، لم تجد طريقا هذه الفئات ، في غالبها ، مــا يربط بن جميع هذه القضايا واسبابها وكيفية الرد عليها . . . وسنحاول أن نتعرض هنا لشكتلي دخول الطلاب المدارس الثانوية الرسمية ، والكتاب

ان النظام المتمع لادخال الطلاب السمي الثانويات الرسمية ، يركز على ثلاث مسائل اساسية : السن \_ العلامات التي ينالهـا الطالب في الامتحانات الرسمية ، رسسوم التسجيل . وسنحاول أن نين كيف تمثل هذه المسائل عقبة امام دخول الطلاب لهـــــــــده لثانويات ، وكيف تخفى الدولة من خلالهـا خطتها بالعمل على تقليص التعليم الرسمسي وأبعاد القسم الاكبر من ابناء الغنات الاجتماعية الكادحة عن هذه المدارس .

اولا : يحدد النظام المتبع في الثانويسات الرسمية سنا معينة لكل صف \_ ١٣ سنة للاول تكميلي - لا تعنى هذه النقطة في ظاهرها شيئا بقدر ما تعنى تنظيم الدخول للمدارس . ولكننا متى عدنا الىاصول الطلاب الاجتماعية، نجد أن غالبيتهم يعودون الى اصول ريفيسة ( نزحوا في منتصف الخمسينيات \_ وينزحون الان لمدم توفر الخدمات المسحية والتعليمية والحماية في الجنوب بشكل خاص ) . ففي الريف ، لا توجد صفوف للحضائية حتى في مدارس الدولة الوحيدة والقليلة الانتشــار والعدد ، وهكذا يضطر الطالب وهو في سيسن السادسة منعمره أن يدخل اليصف تمهيدي. وهو بحكم هذه الحالة لن يحمل السرتفيكا في الثانية عشرة من عمره .. فهل يبقى خسارج الثانوية الرسمية ؟ . . هذا ما تريده انظمسة وزارة التربية .

اليس من الواضع مدى الجدية في التصميم على ابعاد ابناء الكادحين ، حين نعلم ان فارق الشهر في العمر المطلوب ، يبقى الطالب خارج الدرسة، عرضة لنهب مدراء الدارس التجارية

تانيا: يركز النظام المتبع حاليا على كفاءة الطالب ، مجموع علاماته التي ينالهــــا في الامتحانات الرسمية . وهو هنا بخدمة ابناء الطبقات المسورة ، أذ أن الوضع الاجتماعي والطبقى يلعبان دورا اساسيا في تحديد نسبة تحصيل الطالب العلمي . وتتضع هذه التقطة اكثر فاكثر ، متى علمنا أن الطبقات الفنيسة

تعلم الثاءها في المدارس الاحتمية في المدايية وحتى البروفيه . وبعدها تعمد الى نقلهم الى المدارس المرسمية لان التعليم المثانوي المرسمي لا يقل مستوى عن التعليم الثانوي الخاص . وهنا ، يمثل ابناء هذه الفئات منافسا قويسا لابناء الغنات الكادحة . وبهذه النقطة تجــد الدولة التفطية اللازمة لابقاء ((الطلاب الفقراء))

القانون هنا محق بظاهره ( في منطق النظام اعلان اسماء المقبوتين وعدم المقبولين مع ذكر علاماتهم . ولكن المدارس الثانوية الرسمية لا تغمل ذلك ابدا ، لمل هذا يدفعنا للتفتيش عن

ثالثا : يحدد القانون ١٥ ليرة كرسم تسجيل

يبدو ظاهرا أنالطلاب يتم ابمادهم بطريقة شرعية كما هو واضع من نصوص القانـــون المتبع . ولكننا سنعهد وبنفس الترتيب السمى اثبات ان تطبيق هذه النصوص بمثل مرحلة ثانية من الابعاد .

قبول الطلاب ، ويعرض عدم قبولهما من قبل الادارة لاشد العقوبات .

فقد تعرضت ادارة احدى الثانويات الرسمية لتغتيش دقيق وخبيث ، في محاولة لالتقاط 

خارج الدارس، بدل أن تعبد الى بناء الثانويات لاستيماب الغائض الطلابي الضخم ، وهي بهذا المبرد ، تنفذ خطة مرسومة للقضاء على تطور التعليم الرسمي ( في لبنان ٣٨ ثانوية رسمية من اصل ۲۵۸ ثانویة ای ۱ ده ۱ ٪ ) . هذا يعنى التنافس الحر!!) اذ يقول بضرورة

الستوى الذي يتم به تطبيق هكذا نظام .

للمرحلة التكميلية و. ٢ لم ق للمرحلة الثانوية، ويسمع المدرسة بجالة ه ليرات عن الرحلة الاولى و ٧ ليرات عن المرحلة الثانية لصندوق

الظاهرة الاساسية التي تحكيم تطبيق مثلهذه النصوص هي الارتكاز على الواسطة وخضوع الديريين هنا مع التدخل يلعبان دورا مهما في

ساحة العازارية: بین اصحاب (( بسطات )) الكتب والتالميــذ . .

الادارة لانها رفضت ان تقبل واسطة رئيس الوزراء في ذلك الحين !

فعامل السن ليس الا مظهرا شكليا في القانون في حال تدخل احد الموظفين الكبار او احد الاقطاعيين السياسيين . القانون هنا مــادة مطاطة تشد على أيناء الكادحين وترخى عندما تتدخل الواسطة ... ولعل فعالية الواسطة تتضح عند اخذنا بعض الامثلة الحقيقية: ـ رفض احد الطلاب فياحدى ثانويات الساحل بحجة عدم توفر اماكن في صف البكالوريا ... بعد اسبوع نقط ايخل المدر سمعة طيلاب الى الصف نفسه ... بالطبع لا يدرك هـــده الاعجوبة الا مدراء المدارس اندين يحفظ اون اماكن معينة لتنفيع الاقطاع السياسي في هذه

ـ رفض احد الطلاب وكان ذكيا حدا . أذ اتصل بعد ساعة بالدير مدعيا انه احد النواب طالبا تدبير امره ، واذا به يعود فانزا بمقعد في الصف الذي رفضي منه .

ولا يقتصر نفوذ الاقطاع السياسي عسلي عامل السن مقط ، بل هو يتدخل ثانية فسي الملامات المطلوبة ، أذ يرتبها هسسسب حاجاته وليس هني حسب كفاءة الطلاب ... ولنذكر بعض الامثلة:

\_ تطلب الثانويات الرسبية مــن طالب التكالوريا المصبول على معدل ٢٠/١٧ في الرياضيات والعلوم حتى يقبلوا في صف الرياضيات الثانويات الخاصة لا تطلب في غالبها هذه الملامات ) هذا الطلب بحد ذاته غير قانونسي لان الطالب ناجمون ويحق لهم المحول الصف. ولكن ما يحدث هو على شاكلة هذا المسل الحقيقي : لم يحصل أحد الطلاب على المدل المطاوب . ولكن خاله موظف كبير غير مدنى . رغض في الاول ولكنه دخل الصف !.

- مجموع علامات أهد الطلاب . ٩ علامــة في السرتفيكا . . المقبولين كانت عالماتهم من ٧٢ علامة وفوق .. لكنه مرفوض .. لا اهد يدري الاسباب، اثيرت المشكلة مع التغيش..



هدد هذا الاخير وتوعد المدير بكبير المساب الذي تقلص بعد أسبوع الى لقلقة المسالة. لمل هذا يلقى ضوءا على الدور الذي يقسوم

ولا بد من التذكير بان بمض المدراء الثانوبين بدیرون مدارس اخری خاصة ، وهم برفضون طلبات ( غير قانونية )) ويضغطون على التلامذة للالتحاق بمدارسهم الخاصة واعدين اباهيم بانخالهم الى المدرسة المرسمية في « المسام القادم انشياء الله » .

به المنشون في الوزارة المصونة .

أما فيما يختص برسوم التسجيل المرسية. فيكفى أن نذكر ما يلى : تلخذ ثانوية بسرج البراجنة ١٠ ليرات زيادة على الرسم الحقيقي للبرحلة التكبيلية و ١٥ ليرة زيادة على رسم الرحلة الثانوية . ولمل ثانويــة الاشرفية تكفى لتوضيع الموضوع ففي السنة الماضية ، اهلت الإدارة ( الدير بـ التاظـ الاول ) ١٢ أمرة زمادة للمرحلة التكبيليية و ١٥ ليرة زيادة للثانوية . ونحت الضغط المغوا هذه الزيادة هذا المام لمفتحوا أبوايا

ــ ليرة ثبن طلب تسجيل ( هذا عدا الطايع الاميري بـ .ه قرش ) .

ـ ليرتان ثمن بطاقة مدرسية ( باقسس المدارس تقدمها بدون ثمن ) .

- ٥ ليرات من كل طالب ( ١٢٠٠ طالب ) لنادي المدرسة الغير موجود اساسا . ــ ٥ ليرات من كل طالب للتطبيب ومعسروف ان الاطباء لا يقربون ابدا المانويات الرسمية ( لمل المدير والناظر كانا يفكران قبل الدولة بالضمان الصحى ) .

\_ ه تيرات شهريا من كل استاذ تصندوق سبي (( صندوق الإسانة » )

ــ جمع من الطالب ثمن برادي ولم يشتر

بهذه الطريقة يحصل المدير على حوالسي عشرين الفا في المام ... عدا معاشه الشهري... فيبدأ يدين بالمائض . ويتغاضى عن الاساتذة الذين يعرفون الموضوع ( الغياب ... التأخر ... المفالفات ـ سون معاملة الطلاب ) .

### الكتاب المدرسي:

أما قضية الكتاب المدرسي فهي متمسددة الموانب ، مفتلفة الإيماد ، أيرز مظاهرها غلاء \_ تعدد \_ احتكار وتحول الكتاب مـــن وسيلة لنشر العلم الى وسيلة لتعقيق الريحه من الارباح . . وهناك نوعان من الكسب الكتاب المعلى والكتاب الاجنبي .

الكتاب المحلي:

الظاهرة الاولى التي تبرز هي ظاهرة غلاه

\_ البقية على الصفحة ١٥ \_\_

# خدمة للفيئات الغنية عساى حساب معيشة الفئات الكادحة

وتانون الرسوم البلدية

ان مجموعة الضرائب

والرسوم في مجتمع مـــا

واشكال وطرق تكوينها

وتحصيلها وتنظيمها ، ترجم

الى طبيعة النظام الضرائسي

الذي يعتبر هزءا من النظام

المالي في الدولة • كما انه يوجد

هيئات ومؤسسات تقيوم ،

بالاضافة الى دورها الادارى،

بتكوين موارد الدولة ودخلها

واستخدام هذا الدخل وتلك

الموارد وتنفقها على الاهداف

التى تتفقمع مهامها ووظائفها.

وفي لبنان بالإضافة الى وزارة المالية التي

تقوم بعمليات المدولة المالية ، يوجد هيئات

مركزية ومؤسسات محلية في المافظ ات

والاقضية والمقرى نتمثل في البلديات .والمعروف

في البلدان الراسهالية والبلدان الربيط .....ة

اقتصاديا بالامبريالية ، وخاصة بلدان العالم

الثالث كليفان ، أن المصدر الرئيسي الموارد

المالية هي الضرائب والرسوم على الكادحين

التي تشكل ما يقارب ثلث دخلهم ، بضطرون

لتسليمها الى الدولة \_ دولة الطبقة المهيمنة

سياسيا واقتصاديا \_ وفي لبنان نقوم الطبقـة

المسيطرة ، المتمثلة بتحالف الاقطياع

والبورجوازية ، بمعونة الدولة للحصول على

الارباح بالقاء الجزء الاكبر من اعباء الضرائب

والرسوم على كاهل الغثات الكادحة والفقرة

من السكان . وهكذا تتم عملية الاستفالل

للجماهير الشمبية فتفرض المضرائب الباهظة

والمتمددة بحجة القيام بأعمال التنبية وانشاء

المشاريع التي لا تخسدم بالتالسي الا مصلحة

الراسماليين المحتكرين ، كما انه تفسرض

الرسوم على المواد الغذائية والحاجـــات

الضرورية وعلى بيوت السكن وغيرها لتغذية

صناديق الدولة ومؤسساتها بحجة القيسام

بالشاريع التي ترفع من مستوى الشعب .

والحقيقة انها ليست الا صناديق تدفسر فيها

أموال الشعب لتعود وتصرف هسب مقتضيات

مصالح الاقطاع السياسي وهلينتها

البورجوازية . وليست التشريمات والمقوانين

التي تقرها المدولة الا وسائل تلمسب دورا

أساسيا بتمكين هيمئة الطبقة الماكمة على

الطبقة الاخرى من عمال وفلاحين ، كما تسمح

باستمرار السيطرة والاستغلال الماثم تحت

عناوين الحقوق والواجبات المتى ليست الاكما

تفهمها المدولة وبقدر ما تخدم القلة التسسى

تبثلها وتحقق لها مشاريعها الرابحة وتخلق

الناخ الطيب لضمان مصالحها وخدمة ماريها.

لهذا فان قانون الرسوم البلدية السدي

يتضبن ستة عشر نوعا بن الرسوم ويرعسي

أصول تصنيتها وتحصيلها هو من صنع الحكومة

المبنانية المطاة حق التشريع في القضاب

الاقتصادية والمالية من قبل مجلس الوزراء .

وهذا القانون بنصوصه الواردة وغبيوض بعضها يجعل من تطبيقه محالا للوساطات والداخلات التي يحتاجها القيمون على تنفيذه للبحافظة على مراكزهم وتحقيق المكاسسي المادية والشخصية تهم ولاربابهم اصحاب المؤسسات المالية والتجارية .

وأن ما نريد تناوله الان من هذا القانون : الاحكام المتعلقة في الرسم على القيمة التلحيرية ويعنى هذا : الرسم الذي بفرض علىشاغلى الابنية سواء كانت وجهة الاشغال معدقالسكن أو للتجارة والصناعة او لاية غاية اخرى .

ان المادة ٧ ــ تحدد المعدلات السنومية للرسم المنكور ، فبيوت السكن التي تتراوح قيمتها التاجيرية بين ليرة واحدة واربعية الاف ليرة يغرض عليها الرسم بشكل تصاعدي بنسب تتراوح بين ٣ و ٤ و ٥ بالله والتسم من ... ٤ ــ ... ٨ منسبة مقطوعة ٧ باللة وما يزيد عن ٨٠٠٠ ل.ل. بنسبة مقطوعــة ١٠ باللة \_ ماذا يتبين من توزيع هـــده

من المواضح ان غالبية الشعب اللبناني من نوى المنخل المعدود والدخل المتوسط ، تسكن بيوتا تتراوح قيمها التاهيرية من لمرة الى ٤٠٠٠ ل.ل وبالإضافة الى ان هــــذه الغالبية تدفع ايجارا لسكنها يعادل . } مالئة من دخلها ، يأتى قانون الرسوم ليطبق عليها وهدها النسبة التصاعدية تغرض الرسي ويحملها اعباء دخل البلدية مسن واردات هذا الرسم .

وفي الموقت الذي يتطلب تحميل اعباء مداخيل الدولة المالية بصورة اساسية على اصحاب المصالح المالية والامتيازات والاستثمارات " نجد أن النسب التصاعدية لا تطبق على هذه الغنات مالكة المرسسات المالية والاقتصادية والتجارية والتي ندر من ورائها ارباها باهظة عن طريق استفلالها واستثمارها لقوة عمسل وجهد الغثات الفقيرة الكادحة . هذا وان جبيع المرسات والشركات المتجارية والمطاعم الكبيرة والمقاهي والغفادق والحمامات التسي تراكم الإرباح تغوق قيمها التاجيرية عشرة الاف ليرة ولا تغرض عليها الرسوم الا ينسية مقطوعة ١١ باللة بزيادة نسبة ١ باللة نقط عــن بيوت السكن .

اذن هذه المادة وضعت لتراعي مصالح الاغنياء اصحاب النغوذ الاقتصادي والسياسي المسيطرين على مقدرات هذا البلد وذلك على حساب مصالح ومعيشة النثات الشعبية الكادمــة .

أما المادة الثانية من هذا القانون مُتأتى لتكمل مضمون المادة السابقة لتبين التوانق بيسن

مصلحة المالك ومصلحة البلاية على حساب المستأجر العادي . تنص المادة ٨ ... على ما يلي : يغرض الرسم على أساس مجموع القيمة التأجيرية الحقيقية او القدرة . ان الغموض في هذا النص لا يسمح بفهم ماذا تعنى القيمة التاجيرية « المعتقبة » علما بان هذا النص بكامله يعتبر نسخة طبق الاصل عن أساسه من القانون العام الذي يمسيد ضريبة الاملاك الجنبة المائدة لوزارة المائية والتي تفرض على المالك .

فالدولة لا تريد أن تازم نفسها بتحديد ﴿ القيمة الحقيقية ﴾ فهي من جهة لا تريد أن تلجم مالك البناء وتلزمه بالقيم التي تحددها ، بل تطلق حريته ليتمكن من تحقيق الارباح التي يريد وهي من جهة اخرى تحمل لحسابها الفاص مما يمكنها من تأمين مداخيل مرتفعة على شكل ضرائب ورسوم تستخدمها لتثنيذ اهدافها كجهاز يقوم بالدور الاساسى لخدمة ملاكى المقارات البنية والتجار واصحاب المعامل والشركات . كما أن البلدية لم تشذ عن الفاية نفسها كيؤسسة مطلبة مسين مؤسسات الدولة ، فهي تعطى تفسيرا قانونيا للنص وتعتبر أن القيمة « المتيقية » هـــى قيمة عقد الايجار « المتفق » عليه بين المالك والمستاجر والمسجل في دائرة تسجيل المقود التأجيرية في البلدية .

اذا كانت وزارة المالية تركت النص غامضا فان السلطة البلدية بما لها من مصالح وتنوذ اضفت صفة الشرعية والحق على القيمية التي يحددها المالك على مزاجه ، ايجارا الشقة في بنايته ، فتكتبل الصورة بوجهيها : اولا حرية المالك بغرض المتبعة التي يريدها ، والثاني يمكن البلنية من تحقيق مداخيل مرتفعة من الرسوم المطروحة . والذي يزيد قيمة الرسم على الستاجر ، اعتبار المواصفات التسسي اصبحت من مواصفات السكن ، كالتدنئة والتبريد والماء السافن والمصاعد الكهربائية والتي تساوي من ١٣ - . ٢ بالله من قيمة الإيمار ، خاصعة لفرض الرسم ، وهــدا يمني أن من يريد اتقاء شر البرد أو أن يتهم في الماء الساخن او يصعد في « الاسانسور » عليه أن يدفع رسما للبلدية .

أبا (( المتيمة المتدرة » فهي : (( المتيمة التي تتولى البلدية تقديرها في حال عسدم وجسود تخمينات مالية او عدم وجود عقيد ايجار مسجل ١١ كما تنص المادة الماشرة . ( ملاحظة: لا يوجد عقد ايجار الا للبيوت المؤهرة نقيط والجدير بالذكر أن تخبين وزارة المالية يعتبسر لاغيا في حال وجود عقد ايجار مسجل مما يعني أن التخبين يعتبر ساري المفعول ومعتمدا لفرض الرسم البلدي فقط للشقق والبيوت الني يسكنها مالكوها أو التي يشغلها اصحابها أذ أن البلديسة ملزمسة في هذه المالة باعتمساد التخبين المالي ) .

والمعروف بوجه عام أن مالكي الشقسيق وبيوت السكن والابنية الاهرى التي تستعمل لفايات تجارية هم من الفئات الفنية التسي يمكنها تحمل الضرائب والمرسوم ، لكسن الواقع بختلف تباما اذ ان عبلية التغييس

الطبقة التي تمثلها وتضمن حريتها وامتيازاتها واستثماراتها ، تعانسي الفئات الشعبية باغلبيتها منسياستها المرهقة في ميادين الاجور والضرائب والخدمات الاجتماعية .

في وزارة المالية يقوم بها مراقب ضريبية

الاملاك البنية وتصبح سارية المعول بمسد

تأشيرة رئيسه وهذه العملية تغضع للرشوة

والوساطة اذ أن المالك يسعى باستبرار

لتخفيض القيمة المقدرة للتهرب مسن دفيع

الرسوم والمضرائب ، ومن النادر أن تتوافق

الشبة الخبئة في المالية مع الشبة الظاهرة في

عقد الايجار وفيما يلى جدولا يبين الفرق بين

وفي كتير من الحالات يتهرب المالك من

تسجيل المقود التاجيرية لتخفيف الضربية عن

طريق اعتماد التخمين المالي أو يتأخر فيسي

التسجيل لفترة اهر السنة وحتى لا تعتبد

الملدية في هذه الحالة التخمين المالي معسما

يخفف كثيرا من قيمة الرسوم عن كاهل الاكثرية

من الفئات الكادحة ، احتاط الشترع للأمر

« تعتمد اساسا للتقدير قيمة بدل الايجار

المتنق عليها بين المؤجر والمستاجر اذا امكن

معرفتها والتثبت من صحتها » . وبالطبع يمكن

بسهولة معرفة القيمة المتفق عليها والتثبيت

منها عن طريق المقد الذي بيرزه المستاهــر

دون أن يكون مسجلا ، اذ انه لم يحصل اطلاقا

اشفال الماجور من قبل المستاجر الا بعبيد

الاتفاق مع المالك على قيمة المقسد، أن

المتناقض بين النصوص الواردة والواقسيع

الذي تمثله ليس امرا ناتجا عن سهو الشترع

او جهله وانما اراد آن بيني نظاما مــــن

الماهيم ويضعه لخدبة الطبقة والفئات التي

تبثلها الدولة واجهزتها المالية والاقتصاديسة

ان هذا النهج الذي تعتمده الدولة

في التشريعات المالية بخدم بحوهره

مصائح الفئات البورجوازية الميطرة

ويثقل كاهل الفئات الشعبية ، فسنما

تعمل الدولة للابقاء علسى مصالح

واجأب عليه في المادة الحادية عشر :

15 ...

قيمة التخيين وقيمة المقد :

Yo ..

T ...

« البقية في عدد قادم »

## ته سرور و رعان ۱

# عمال الأفنران وعسالاقتهم بالنقابة

ان عمال الافران يمارسون مهنتهم في ظروف من الاستفلال البشع نظرا لتفككهم وتبعثرهم وطبيعسة عملهم واصولهسم الاجتماعية التي تجعل منهم عمالًا عاجزين عــن النضال لتحسين مستوى معيشتهم . وبينما النقابة لا تدرى بشيء ، يكتفى رئيسها بان يتنقل من مكتبه الى مكتب جامعــــة النقابات الى الاتحاد العمالي العام الى مجلس ادارةالصدوق الوطنى للضمان الاجتماعي دون القيام بأي عمل لصالح عمال الافران .

### الفلاحون السوريون يشكلون غالبة العمال

ان نظرة على متسيم الممال واصولهـــم الاجتماعية تبرز بصورة واضحة أن ٧٠ - ٧٥ بالمنة من المعمال هم من المسوريين الذين يأتون من الريف كي يدخروا بعض المال لمساعدة عائلاتهم في سوريا . وبالطبع فانهم علسسى استعداد لتحمل اقسى الظروف ويقبلون بايسعر وباقسى معاملة لانهم ان لم يجدوا عمسلا في الافران فسيكون مصيرهم عمال بناء أو فعلـة او سواها من الإعمال القاسية التي لا يقوم بها اللبنانيون عادة . وبحكم كونهم مسن المهاجرين فهم في تقلب دائم ما عدا قلة ثابتة ، وذلك يحكم ضغط القوانين اللينانية التعلقية بالهجرة وخاصة ذاك القرار الذي وضيع بعد ه حزيران والقاضى بالسماح للسوريين بالممل بدون اجازة مسبقة بشرط أن يؤشروا على بطاقة الدخول كل ثلاثة اشهر وهــدا ما يضمهم نحت طائلة الطرد من البلاد في حسال ورود ای تقریر بحقهم وان کان زورا .

والبقية من المعمال يتوزعون بين اتسمراك واكراد نسبتهم ه باللة وابنانيين ونسبتهم ٢٥ - . ٣ بالله تعمل غالبيتهم في اغراد الخبــــز الامرنجي هيث ظروف الممل ارهم . . والاجور اعلىنى !.

أن هذا الواقع الاجتماعسي للعمال يتسرك المجال واسعا امام مزيد من استغلال اصحاب الافران للعمال هيث تتراوح ساعات العمل ما بين ١٢ الى ١٦ ساعة يوميا ( فرن ابو على زبيب في الممرا ) . هنت لا باخذ المعسسال ساعة راحة أو يوم عطلة اسبوعية أو راحة سنوية . وتحسم عليهم أيام المرض . أما في حالة العطل الدائم فان صاحب الفيرن لا يتحبل أية مسؤولية واذا اصر العامل على الطالبة بحقه فأمامه المحكمة التي اذا حكمت له خلال سنوات فانها لا تحكم باكثر من

عائلية او بسبب التعب غان صاحب الفسرن يأتي بعامل غيره من مقهى عمال الافسران الماطلين عن الممل ويدفع له ما يطلب مسن اجرة التي عادة تكون اكتر من الاجرة المعتادة بأربع او خمس ليرات يدفع ربالممل للعامل المؤقت الاجرة الاعتيادية ويدفع العامل الغائب الفرق وكي يتم ذلك فان صاحب الغرن يحتجز قسما من أجرة المامل لديه لتنفيذ هذا المقاب واكثر من ذلك مان المامل اذا تأخر عن استلام عمله الساعة ١٢ ليلا قان رب

### تقسيم العمل والساعات الاضافية

ينقسم الممل في الفرن الى وظائف تأتى في وعامل السهلة ، والنخيل ، يضاف البهم عامل أو اثنان من الاهداث في فصل الشنساء حيث يزداد الطلب على الغيز بمسيد نسزول المطافين من الجبل . الا ان هذه الزمادة ليست بحجم مناسب لتشغيل ورشة عميل ثابتة . من هنا يعبد صاهب الغرن الى تبديد يوم المعمل بتشغيل عماله ساعات اضافية مجانا ، واذا ما هاول احد العمال اللينانسن ان يحتج فان مصيره الطرد ويقول له صاحب الفرن المبارة الشهيرة : (( تقاعدك فيسي الضمان » . أما أذا كان العامــل سوريسا فيهدده بتقديم تقرير ( مزور طبعا ) الـــى

و ( سيخ الشاورما ) هي تسمية للخباز

### وسائل النضسال

من أصحاب الافران او تعطيل بعض الالات .

يقوم أصحاب الافران بالتحايل علييي الضمان الاجتماعي ، ويتقد هذا التعابيل

وفي هال تغيب المامل بسبب من ظروف

وحتى يتفادى العامل هذه المسألة فانسم بفضل النوم في الغرن أهيانا فوق أكساس الطحين واحيانا على الرصيف ملتفا بكس من الخيش أو الخام في الصيف وبكيس مـــن النايلون في الشيناء .

العمل يرسل وراءه سيارة خاصة « تاكسي »

ذهابا وايابا ويدفع اجرتها من المبلغ المعتجز!

طليعتها وظيفة المخبار ( ويلقب بسيخ الشاورما ) ، والعجان ، والفتيع ، والكسير

الذي \_ بحكم عمله \_ يظل يدور امام بيت النار طيلة ساعات العمل . وفي اهيان كثيرة تكون نتائج هذا الممل المرهق أن يسقيط العامل مغميا عليه ، واحيانا يصاب بالشيل .

ازاء هذا الوضع لم يستكن الممال عولكن نظرا لتفككهم وتبعثرهم ، مضافا الى ذاك خيانة النقابة ، فإن نضال عمال الافران ما زال يتخذ شكلا فردا يتجسد في الانتقام الفردي

### الضمان الاجتماعي

الاشكال النائلة :

١ - بالرغم من أن عدد الممال سيعة غان اصحاب الأفران لا يسعلون الا غيسة فقط وذلك للاستفادة من الاشتراك المغفض هسب التعديل المجديد الذي يوجب على كل رب عمل دفع مبلغ ٧ ليرات عن كل عامل فمؤسسته اذا لم يزد عدد العمال عن ه اشخاص سواء كان المعامل متزوجا أو اعزب .

٢ - يجبر رب العمل العمال المتزوجين على أن يدفعوا هم قيمة الاشتراك باعتبار انهسم سيقبضون في اخر الشهر المعويض الماثلسي البالغ ٦٠ ليرة .

٢ ... ينقص رب المبل اجرة العامل المتزوج ليرة واحدة يوميا . فالعامل الذي يتقاضى مثلا ثماني ليرات يدفع له صاحب الفرن سبمــــة فقط على اساس انه سيتقاضى التمسويض الماثلي وقدره .٦ ليرة اي بمعدل ليرتيسن يوميا . فبدلا من أن تصبح اجرة العامسل ( مع التعويض ) . ا ليرات ، تصبع ، بهشيئة صاحب العمل وارادته ، ٩ ليرات فقط .

٧ + ليرة تخفيض الاجرة اليومية + ٧

\_ يقبض العامل المتزوج ٦٠ ليرة \_ ٣٧ = ٣٧ = ٢٣ عرة معاشا لمعاثلته .

ويتضح من ذلك أن رب العمل يقبض ٣٧

ايرة بينما العامل لا يقبض سوى ٢٣ ليرة غقط.

اي ، بعبارة اخرى ، أن نصيب عائلة المامل

واضح أن النقابة تعيش في غربة عـــن

العمال ، ويعيدة تماما عن تبثيل مصالحهم ،

وقد رفعت بينها وبين العمال حاجزا عاليا

حيث فرضب اشتراكا شهريا قدره ٢ ليسرات

اما اؤلتك العمال المطوطون المنين كانوا

اعضاء قدماء في النقابة فقد عمل النقيب حسين

على حسين على توظيفهم في مهنة اخرى لا تمت

لهنة الافران بصلة واحتفظوا \_ مع ذا\_ك \_

ببطاقة عضوية النقاية هيث يقوبون بدورهم

في التجديد لانتخابه سنة بعد سنة ملصقيسن

به تهمة تمثيل عمال الافران ، لا بل تمثيــل

كافة عمال لبنان بالتضابن مع شريكه الافسر

غبريال خوري . وهسين على هسين يستنسد

الى هذه النهم وشهادات الزور ليصبح رئيسا

لجامعة النقابات المستقلة، وعضوا في المجلس

وهو ليس في طاقة المامل اطلاقا .

من الضمان ٧٦ قرشا يوميا !

النقائة:

ليرات اشتراك = ٢٧ ليرة

اما اعظم « انجازات » النقاية فهو تخليها عن مهمتها في ايجاد عمل للماطلين عن العمل ويعملية هسابية بسيطة نجد أن المستفيدين واسنادها هذه المهمة لصاحب ( قهوة الفرانة الحقيقيين من المضمان هم اصحاب الافسران في المسرض » .

التنفيذي في الاتعاد العمالي العام!

ونظرة بسيطة على « انجازات » التقاية

توضيع مواقمها الغملية : فقد لوحت النقابة

في عام ١٩٥٢ بالاضراب لتحقيق صفقة مـم

سامي الصلح . ثم عقدت انفاقا مع اصحاب

الافران ينص على أن الافران التي تصنع اقل

من ٦ اكياس طحين يخضع تعديد الاجور فيها

للاتفاق بين العمال وارباب عملهم ، امسا

الافران التي يزيد انتاجها عن ٦ اكياس فتكون

اجـــور العجـــان ۱۳۵ قرشــا و ۲۰۰

قرش للخباز و ١٠٠ قرش للباتين . اي ان

الاتفاق كان لمالح اصحاب الافران الكبيرة

حيث نرك البند الاول وهو تحديد الاهـــور

رهنا بالمرض والطلب ، في الوقت الذي الم

بحدد البند الثاني ساعات الممل .

وفي الايام الاخبرة طالب اصحاب الافسران الصغيرة بتحديد ساعات العمل لا حبا بالعمال كما قد يتبادر الى الذهن ، بل محاولة فاشلة منهم لنوقيف القانون التاريخي الزاسمسال القائل بان الانتاج الكبير يسمق الانتساج الصغير . وهم يحلمون ابتحقيق حلمهم هذا ا بزيادة انتاجهم وبالتالي ارباههم . ومع هــدا لم تحرك النقابة ساكنا ولم تستغل هذا الوضع لتطبيق قانون العبل القانس بتحديد يسوم العمل بثماني ساعات .

وكما قلنا في بداية هذا المقال فان اصول العمال وطبيعة وجودهم وعملهم المرهق في الافران ، وبالرغم من هذه الظروف القاسية ، يجعسل العمل والنشاط بينهم من المهات الصعبة ولكنها ليست الستحيلة بالتاكيد ، اذ ان هذه الاوضاع تشير الى ضروة أن يكون العمل من خارج النقابة وذلك بتكتيل العمال اللبنانيين وانشاء رابطة للعمال السوريين تمهيدا للعمل على ازالة شرعيسة النقابة وتحطيمها من الخارج كسي يفتح المجال واسعا امام انشاء نقابة عمال ديمقراطية حقا تاخذ بعيـــن الاعتبار الدفاع عن العمال السوريين

والأتراك والفلسطينيين .

بالاضافة الى الباعة واصحاب السوق ، يوجد بالطبع الازلام القبضايات التابعسون

ايضا . .

والحلوى والخبز واشياء اخرى .

الدكأن كاملا ، وهو يعود الى الباعية فيحرضهم على العودة الى السوق المحديد ..

ان يبلغ « معلمينه » انهم ان يذهبوا السي السوق الحديث .

وهاميا تكل المستغلين والقبضايات ومن باب اولى الراسماليين . وصنفا أن صهر صاهب السوق افندي كبير وذو مركز هام في سلسك القبع . فلم نبض ایام هنی کان نحو عشرون دركيا وجرافة وعلى راسهم مسؤول ، قسد فاجاوا الباعة بدون انذار وبداوا بتعطيهم البسطات والعربات بما عليها من خضار بينما كان الباعة المساكين يتراكضون الى عرباتهم محاولين انقاذ البقية الباقية من خضارهــم ومصدر ارزاقهم . وبينما الدرك بخوضون

صاهب السوق يشترك معه رئيس بلديسة سن الفيل الذي كان الوسيط الاساسي لدفع الباعة الى المجيء للسوق الحديث بعد ان

بمد أن انتهى بناء السوق العديث ، قسدم أصحاب السوق الى الباعة لاقناعهم بالانتقال اليه . لكن الباعة ، وكانوا يومها في سوق (( مرعش)) ) حوالسي المتين ، ينفعون اجورا رخيصة : ٢٥ قرشا يوميا ، رفضوا باصرار . لم ينتقل منهم سوى بعض الكبار النيـــن يستطيعون دفع الإيجارات المرتفعة ، ودفيم اصحابالسوق بهؤلاء كي يحاولوا اقناعالياعة مجددا بالانتقال الى السوق العديث غفشلوا

للباعة على عدم ترك السوق القديم ، كـان يقول لهم لا تذهبوا الى السوق الجديد . . أما السبب فهو أن هذا الاخير كان بملك بالقرب من السوق دكانا ببيع فيه الكميك

عند ذلك لم يعد أمام اصحاب السوقسوى الاستنجاد بالسلطة التي تمثل في المنطقة ملجا

المعركة ببسالة وينهالون على العربسات البسطة فيه ٢٠ ليرة شهريا . هدف هسزب بالمعاول والرغوش ، اذا بصاحب السيوق الطاشناق الان المضاربة علسى السيوق - وكان موجودا ومشرفا على عملية الهدم -الحديث الى حد يضطره للتوقف عن الميل يسرع الى المسؤول فياخذه على جنب ويطلب مما يسمع بعد ذلك برفع ايجارات السوق الثاني والتحكم بالباعة كما يشاء اصحابه . منه سرة أن يتوقف عن الهدم ويترك الصيف الثاني من المعربات لانه يملك في هــدا الصف في سبيل ذلكلم يكتف المزب بخفض الإيمارات بسطة ما زال عليها كبية من الغضار يريد بل عمد عن طريق عصاباته الإرهابية السي ان يصرفها .. هذا ما هصل . تحذير جميع الارمن في المنطقة من ارتباد المسوق الحديث ( مع العلم أن غالبية السكان حول في الموم الثاني عادت قوات الدرك السي السوق من الارمن ) . لهذه الاسماب استطاع السوق ( وكان ذلك في المساء ) وعطمت السوق الثاني إن يجذب باعة السوق الحديث

والسوق المديث اضطر الان لاغلاق قسم من بسطاته وهو القسم الخلفي ، والعديد من الباعة فيه هم اولئك الذين استطاعها المممود امام المنافسة فاشتروا بسطات الذين عجزوا عن الاستبرار وهؤلاء يملكون في المادة ست الى ثماني بسطات ، وتشكل هذه الفئة من الباعة النئة الانتهازية ، وابرز الانتهازيين في السوق اربعة مبن يقال لهم هجاج وهــم متقدمين في السن وظيفتهم ان يتجولوا مع محمد جواد عند جمع الايجار ليقولوا لماعة « نحنا دغمنا . ، وانت آدمي ومنيح ومش لازم تسود وجهنا معهم ... » ولهؤلاء وظيفة اخرى هي أنهم يجمعوا المضرة مجانا لاصحاب السوق . . مقابل ذلك يدفع هؤلاء الاربمسة نصف ما يدفعه الباقون ايجارا البسطاتهم .

وقسما كبيرا من زبائنه .

اخيرا اطلت البلدية على الماعة تطالب بحصتها من تعبهم .. فطلبت من الباعة اوراق صحية وفرضت عليهم ان تكون ملابسهـــم نظيفة واظافرهم مقلمة ونظيفة دائما ، فمسن لا يقوم بذلك نظبت بحقه مخالفة قدها خبس وعشرين ليرة . ويستحق هذه المقوية ايضا كل من يصرخ ويرفع صوته مهما كان السبب ، وعندما لا يكون المائع اي سننسد يحميه غقد تتحول المقوبة فوق ذلك السي الضرب وهجز بطاقة الهوية . وهذا ما هسيت لاحدهم اتهمه موظف الملدية باته ينادي على بضاعته وقام بضربه ضربا موجعا امسسام الجميع ... لكن البائع المسكين يقول ان الموظف ضربه لاته اراد ان يبيعه كيلو الكوسي بليرة بينما بيدو أن الوظف كـسان يريــد « اكرامية » إ . .

هذا بعض ما يجرى في ســوق الخضار الحديث الذي قام منذ سنة ونصف في برج حمود ... سن الفيل ، لكنه نموذج فقط على ما يلاقيه كسل الكادحين عمالا وحرفيين في هــــذه المنطقة ، بيد أن كادحي برج حمود لا بد سينهضون يوما في وجــــه مضطهديهم ومستغليهم من اصحاب العمل والسلطة والازلام .

# فقبة سرق الخطار الحديث في برج حمود

منذ سنة ونصف تقريبا ، ارتفع على الطريق الرئيسي الم لنطقة برج حمود \_ سين الفيل ، سوق حديث للخضار كل شيء فيه يلفت الانظار: البسطات الحديثة ، الابواب السحابة ، سقف الاترنيت وحتى الحمامات ٠٠٠ انشرح بعض البسطاء وقالوا: اصبح لنا في برج حمود سوق حديث سقفه من الاترنيت يزيـــن مدخل ازقة حى السكة ويضفي على بؤس المنطقة مسحــة

لكن السوق الحديث بالإضافة الي اليسطات والحمامات يحوي بعض البشر ، هؤلاء هـم الباعة ، وما يشر العجب أن كل شيء فيي السوق حتى البسطات اغضل حالا من الباعة المساكين . وجوه ذابلة مثقلة بذكرى التزوح من الارض وخراب الارزاق وعسف الربحي ، اجسامهزيلة وثياب مهلهلة وسيكارة((التاطلي)) رفيقة الجميع .. لكن من قال آن اصحاب السوق الحديث لا يبالون بحالة هؤلاء ، الم بعلقوا في كل مكان من السوق نصائحهم الثبينة : « هافظ على صحتك بعدم الصراخ)) .. « حافظ على النظافة » .. « الاوساخ

من التقدم .

مآس عديدة مرت على وجوه الباعيــــة المزيلة ، وذكريات القمع ما زالمت ماثلة في أذهانهم ، قمع السلطة ، واصحاب السوق ٠٠ والسوابق ٠٠

تجلب الجراثيم » الغ ..

تراهم دائما يتشاهرون فيما سنهم سيب وضع السطات والضارمات الى هدد التضارب بالايدى . وراء كل ذلك بعض الازلام والمنجورين لاصحاب السوق الذين يغتطون أوصياء على السوق اذ يتراكضون علسى الر كل مشكل متظاهرين بنهدئة الامور ( تركوها بنقنا ... بسيطة .. كلنا الموان .. ) . ومنذ أيام حرض هؤلاء آحد الباعة على نقل بسطة الى جانب بسطة اخرى تبيعنفس النوع من الخضار ، فبدأت النزاعات بين البائمين اللنين يمضيان نهارهما في الخنساق والمتزاهم علسى المسارين ..

### بعض التفاصيل عن وضع السوق:

عدد الباعة هاليا عشرون باثما يملكسون سنون بسطة . أي أن البعض يملك ست بسطات والبعض الاخر يملك ثلاثة وهكذا .. بالاضافة الى ذلك هنالك معلان لبيع اللعوم ودكان اخر لبيع المعلبات والمواد المغذائيسة الاهرى . .

هدمت السلطة السوق القديم .. لفلان أو فعلان .. كيف تهدم السوق القديم ؟

يومها كان محمد جواد المحرض الموسيسيد

عندما علم أصحاب السوق يقضية محمد حواد , قالوا : سبطة ! دعوا معبد حواد وعقدوا معه اتفاقا : هم يدفعون له تعويض

وجاء محمد جواد الى الباعة محساولا اقتاعهم ، لكن قصته كانت معروفة فلاقساه الباعة بصيحات السخرية والاستنكار وافهوه

وأنب نفسه على ما فعل .. البعض الافسر اشتكى من تفرق الباعة واكد انهم لو كانسوا متضامنين لكانوا لقنوا المعتدين درسا في الدفاع عن النفس . لكن ما الميلة الان وقد ذهبت البسطات والمربات والاطفال ينتظرون الملقبة وقسط المدرسة وصاهب البيت يتريص اخر الشهر ليقبض الايجار .. ذهب الماعية الى السوق المديث صاغرين . دغموا ثمن كل بسطة ٢٠٠ ل.ل. عدا ونقدا والعسارا

شهريا قدره .٦ ليرة على البسطة الواهدة.

عندما افتتح المسوق كان مدد الباعسية

وكل من لا يدفع لا يدخل السوق .

البقية الباقية من البسطات والعربيسات

الجرافة ولم نترك مكان المسوق الا بعد ان

حولته الى انقاض من الاخشاب والخضار .

كل هذا يجرى امام انظار الباعة الذهولين

في اليوم الثالث كان كل شيء قد انتهى ،

ومن أين للباعة المساكين أن يواجهوا رجسال

السلطة ببنادقهم وجرافتهم ؟ بعضهم نظر الى

ما هدث نظرة ياس واستسلام . قال في سره

أن أصحاب السوق اقوياء وأن الدولة ممهم

والذين لم يحركوا أي ساكن .

مائتين . من هؤلاء استطاع صاحب السوق وشريكه أن يسدا في أول شهر تكاليف السوق بكامله ما عدا ثمن الارض ، ( هوالي ٧٠ الف ليرة ) . لكن لم يعض شهرين حتى بـــدا النزوح من جانب الباعة بسبب غلاء الايجارات الفاحش ، واستقر العدد على سمعين باثما عاولوا أن يغفضوا الايجارات . جاء السمى

الباعة احد ازلام صاهب السوق وقال لهمم انه مستعد لاقتاع صاحب السوق بتغنيض الايجار الى ثلاثين ليرة شرط أن ينخذ هـــو خمس ليرات عن كل بسطة شهريسا وان يبقى الامر سرا بين الباعة ، وبالقعل فقد خفض

### وضع السوق الان

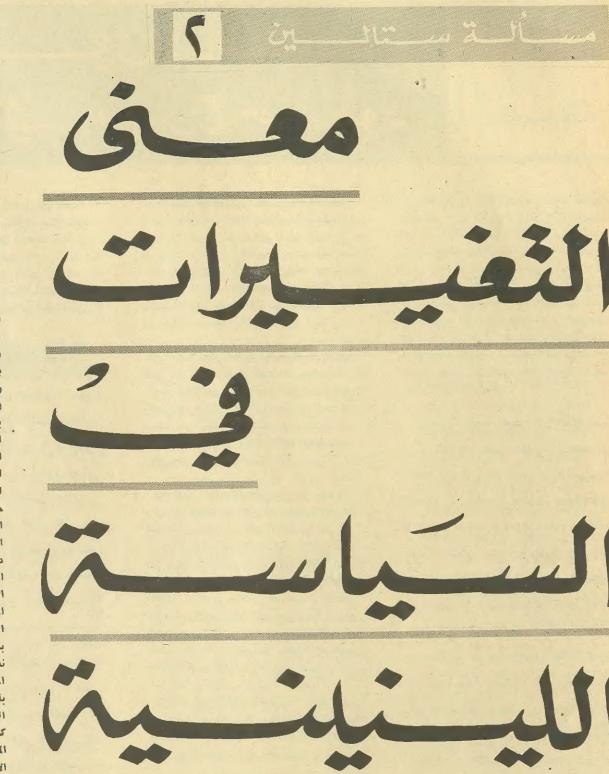
الايجار الى ثلاثين ليرة شهريا تضاف اليها

ه ليرات الى الوسيط .

حاليا هناك عشرون باثما يملكون سنون بسطة ، اين ذهب الباقون ؟

بعد أن قام السوق الجديد ، قام هـــزب الطاشناق الارمني ببناء سوق اغر يملك غيه اسهما كثيرة ، ولا يبعد هذا السوق عـــن السوق المديث سوى مئتي متر ، وايجسار





هذا هو الجزء الثاني من الدراسة التي بدأت الحرية بنشرها في العدد الماضي حــول مسألة ستالين . وهي بقلم المفكر الماركسي الإيطالي لوتشيو كوليتي وقد قامت اسرة « الحرية » بترجمة هـذه الدراسة عن مجلة اليسار الجديد التي تصدر باللغة الانجليزية ، وفي هذا الجزء يتحدث الكاتب عن معنى التغييرات في السياســـة

عالم يتخطى الاوضاع القائمية

يكمن الاعتناء بكسب موافقة الحماهم ، مضافا اليه الهوة الوضوعيه التي كانت تعسيزل الحزب عن القطاعات المتأخرة الواسعة من المجتمع الروسي، خلف التقلب التستمرة والتعديلات ألتي عرفها خسط لينين السياسي ، وكان هـذا الخط السياسي ضحية دائمة لضرورتين متناقضتين فمن جهة كانت الحاجة الى الالتصاق بالوضع الروسي الامر الذي لم يكن يعني ان على الحسرب ان يرجىء أهدافا اشتراكةأصلة فحسب بل وانه كان عليه في الوقت نفسه أن يمثل العامــل الستقبلي الوحيد ومصدر (؟) هذه الاهداف، منجهة اخرى، ىما ان روسيا لم تكن سسوى نقطة انطلاق ومنسرا موقتا لثورة اوروية أو عالمة فقد كانيت هنالك حاجة دائمة الى استباق

وعيا . فغي آب ١٩٢١ كتب لينين يقول ان الثورة كانت في الفترة من تشرين

بن وجهة نظر مكان وزمان كتابته وتعبير والغايات النهائية لاية ثورة اشتراكية اصيلة . وهو يعيننا في ارجاع شكوك نستطيع ان نقيس الجدية الدراماتيكية عن كل الاخرين . عن زينوغيي ف وكامينيف وستالين وبوخارين وحتى ـ

ويساعدنا ذلك ففهم التصور المثالي او (( القفرة )) التي يمثلها كتاب الدولة والثورة - فهو في أن معا عمل ((طوباوي)) لا سبيل الى تجنبه عن الاهـــداف وحرة لينن حتى في لحظة الشمسورة نفسها الى طبيعتها ومغزاها . وهنا للركسية لينين ، الامر الذي يميزه ،

ربما \_ عن تروتسكى : فيمجرد عدم تأكده برز لينين بوصفه اكثر المناضلين

بل والى الشيوعية نفسها •

الذي يتطلب ليس فقط ديمقراطية بورجوازية ، وان المرحلسة تصور الانتقال الى الاشتراكية الاشتراكية لم تيبدا الا بتأسيس الديمقراطية البروليتارية . ثم عاد فاقترح تاريخا آخر : ان المرحلية الاشتراكية لم تبدأ الا مع النضيال الطبقي الذي شئته لجان الفلاحين الفقراء ضد الكولاك . ولم تنقطع هذه التقلبات ابدا . فيعد ذلك بشهرين ، آي في اکتوبر ١٩٢١ 6 برز تاريسيخ جديد : هذه المرة لم تتم الرحلية الديمقراطية \_ البورجوازية من الثورة حتى ١٩٢١ اى في الفترة التي كـان يكتب هذه الكلمات فيها .

وخلف هذه التقليات كان يكمين التطور المخالف لكل التوقعات . فقد كانت الفرضية الحاسمة التي استنبد اليها البلاشغة في استيلانهم على السلطة والتي كانت قادرة على اكثر من تعويض الصعوبات الناشئة عن تأخير روسا ، بطيئة التحقق . فلم تحدث الثورة في اوروبا ، او هي بالاحسري

الثاني ١٩١٧ حتى كانون الثاني ١٩١٨

حدوث الوجة الثانية وجد لينين نفسه مضطرا الى مواحهة الحقيقة التيي كان قد عرفها دائما قبل كل الإخرين: ان الاسس الاقتصادية والاهتماعيسة الضرورية لتحقيق اهداف السلطية السوفياتية في روسيا كانت مفقيردة تماما ، وبالتالي فان ديكتاتورية الحزب كانت معلقة في الفراغ . وبوجـــود البولشفيك في السلطة كان التناقيض القديم الذي ناضل الحزب ضده منذ ولادته يبرز بصورة اكثر حدة : فيما كانت روسيا تمتلك اكثر النظيم السياسية تقدما في العالم فانها كانت تفتقد الحد الادنى من البناء الاقتصادي الملائم لهذا النظام . وهكذا غدت تماير الصبغة الكلاسيكية في المادية التاريخية التي تتناول الملاقة بين البني التحتية والبئي الفوقية مقلوبة رأسا على عقب بالنسبة لاكثر المؤمنين بها عنسادا . وغدا باستطاعة المشغيك الذبن هزموا في معركة النضال السياسي أن يلوهوا بهذه الصيغضد لينين نفسه . وكان استلام السلطة في غياب قاعسدة اقتصادية ملائمة ، وديكتاتوريـــة البروليتاريا مع الغياب شبه الكلسي للبروليتاريا ، واكثر من ذلك من قبل حزب لا تشكل فيه البروليتاريا سوى اقلية ، واعادة ادخال الراسمالية بعد الثورة عبر (( النيب )) وسيطرة جهاز دولة بيروقراطي ضخم ، كل هـــده الموامل كانت تضاف الى مجموعة مسن الادلة التي تتحدى النظرية كما تتحدي النطق . وبعد مضى اقل من سئتن على الدولة والثورة الذي نادى فيه لينن ب (( تحطيم جهاز الدولة )) وجد لينين نفسه مضطرا الى الاقرار بصراحتسه المعهودة ليس فقط بأن جهاز الدولة بقى سليما بل وانه بقى في ايسسدي العاملين الاصليين فيه . « أن لدينا كمية غر محددة من المناضليسين في لستويات العليات بضعة الاف علسي الاقل ، وفي الاكثر عشرة الاف ، ولكن ، وفي قاعدة المراتب هنالك الاف الموظفين السابقين الذين ورثناهم من القيصر ومن البورجوازية والذين يعملبون

حدثت وهزمت مؤقتا . ويسبب تاخر

### الصعونات الهائلة

جزئيا عن وعي وجزئيا دون وعي ضدنا.

واذا ما اضغنا إلى كل ذلك الحرب الاهلية والتدخل الاجنبي من قبل القوى الاجنبية فان الصعوبات الهائلة التي واجهتها القيادة البولشفية تبسدا في البروز بشكل ملموس . فلسم تمض شهور على استلام السلطة حتى وجد الحزب نفسه سيدا لقلعة مسلحيية جائمة ومحاصرة من كل الجهات وحتى من الداخل . ويفية المقاومة كان على العزب أن يلجأ باستبرار الى قسدر أكبر من المركزية كذلك تراهم ..... الحماهم التي دعمت البولشفيك في الرحلة الاولى بعد أن قتل معظمها أو تشرد . اما كتائب العمال فقد هجرت المسائع شيه المدمرة لكي تسير البسي

صعود ستالن الى القيادة ، في الحزب ومن المستحيل تقريبا المبالغة في اولا ثم في العولة . فأهمية ستالين تصوير كآبة الموضع : فقد بدأ المجتمع تبدأ في البروز مع تنامي الطابي الروسي الذي هزته الحرب العالمية البيروقراطي لكل من الحزب والدولة . هزا عنيفا وكانه يترنع عسلى حافسة الخراب بتأثير الهلاك المسدي والشيلل وبدورها تطورت البيروقراطية وتوسعت بغمل تأخر روسيا الساحق وعزلتها . الصناعي . وفرت النواة المتبقية من فهى نتاج ثورة متراجعة محاصرة ضمن العمال من المجاعة الى الريف . وبدا تاريخ التقدم البشري الذي انطلق من حدود اقتصاد معوز ومعتمدة على جماهر هائلة من الفلاحين البدائيين . الريف الى المدينة وكأنه كان يعكس

قد نقصوا بنسية ٢ ده٣٪ بين ١٩١٧ و ۱۹۲۰ . وهبط عدد سكان بتروغراد من ٥٠٠٠ د ١٩١٦ في ١٩١٦ السيم ...د.۷٤ في ١٩٢٠ فيما هنط عيدد سكان موسكو في الغترة نفسها مسن . ۱۱۲۰۰۰۰ الی ۵۰۰۰۰۰۱ « النيب » توثل تراهما لا مفر منه .

نفسه بعنه، ويمكن ملاحظهة ان

السكان المدينيين في روسيا الاوروسة

وفي هذا الظرف كان الحافر الثوري قد استنفد اخر امكاناته ، وبدا ان فغى الفترة التي تلت اكتوبر والمجهودات الهائلة للحرب الاهلية رمت روسيه القديمة التي اعتبرت حتى ذلك الع مجرد مركز امامي للثورة الاممية بكسل ثقل تأخرها في الميزان . وكسان على الحزب الذي وجد نفسه معلقا ما س طبقة عابلة متعبة ، مجسرد شبيح المضيها ، وفلاحين متحفرين للاستفادة بعد طول انتظار من الاراضي التي منحتهم اياها الثورة ، ان يواحه مهمة اعادة الحياة الى مجتمع نازف ومشلول وهكذا وضعت الإهداف الثورية العظيمة جانيا. كما تراجعت البرامج السياسية امام الروتين اليومي وحلت المارسة التقليدية مكان النظرية الحطمسة وتوجب على الحزب أن يأخسذ الدور الشامل والمهيمن في أن مما . وذلك ليس فقط على الصعيد السياسسي وانها على المستويات الاداريسسية والاجتماعية والاقتصادية كذلك. وهكذا اضطر الحزب الى تضخيسم صفوفه لیس بمحرضین او مناضلین سياسيين وانها بأدارين يستطيمسون التوجيه والادارة والمناورة والقيادة الرجال الذين كان يتطلبهم الوضع

اصول ستالن

كانت تلك اللحظة التي بلغت فيها

الهوة اوجها ما بين الطليعة والطبقية التي كان يفترض فيها أن تبثله\_\_\_ ، وكانت نتائج ١٩١٧ نفسها تبدو علسي وشك الاختفاء . ومع هريسة التجارة انخلت ( النب ) الإهراءات المؤدية الي تسهيل عودة رجال الاعمال والتجاد السياسة الفلاحين ، ويخاصة الفلاحين الاغنياء والمتوسطين ، فأنها بالضرورة خيبت مطالب البروليتاريا آلتي توجب عليها حتى ذلك الحن ان تحمل اثقل الاعداء في الثورة . وكان العامل الأكثر اهمية فيتحديد الظرف الجديد، والذي برز منذ عهد « النيب » ، التخليي النهائي عن الاستراتيجية التي قامت الثورة على اساسها . فقد انهارت أخر الامال الثورية في اوروبا . واستطاع النظام البورجوازي في المانيا أن يقاوم برغم انه وصل ثلاث مرات الى حافة الانهياد . وقد حمل انتصار النظام في المانيا بدور النازية كما ساهم في المزلة النهائية للاتحاد السوفياتي مقويا بذلك الاتجاه نحو التمركز ونحو التراجع الذي تلا الثورة .

البلاشفة ممتزجتن في وحدة لا سبيل الى فصمها وغير قابلة للتمييز ، وكان ذلك خليطا همينا بالقعل، وسرعان ما اكتسبت السلافية القديمة والإتحاهات المادية (( للاسمات )) أمد جباة حديدة ضمن هذا الخليط . وحدث انعكاس تام في المنابع . فقسد بدأت الماركسية ومن هذا المنظار بالذات تنيمي دؤية التيدخلت روسيا عبر برنامج ((تغريب)) ( الصناعة 6 العلم ، الطبقة العاملة الحديثة، والنظرة النقدية والاختبارية)، والتي تكثفت مع صيفة لينين « الكهربة مع السوفياتات )) التسى تحوي كسل دسالة الماركسية الى العالم الحديث ، في التشبع بفكاهات فاسدة من عقلية دوسيا الكبرى الاوتوقراطية .

" حينما غادرنا الرفيق لينين فانه أمرنا بان نحترم ونحفظ نقاوة اسم كل

وقد ثبت أن التغر الحاصل في هذه الفترة ، الفترة التي سبقت وتليت ماشرة موت لينين ، كان ذا اهمىـــة فاصلة بالنسبة لمجمل التاريخ اللاحق للمالم . فقد دمر فشل الثورة الفربية الاستراتيجية التي كانت تحفظ ممارسة اللاشفة . وهكذا انتفت دون ساسق اندار امكانية ردم الهوة تدريجيا بسن التأخر الروسي والبرنامج الاشتراكي

عبر الدعم الصناعي والثقاني السندي

كانت موارد اوروبا اشتراكية قادرة

على توفيره . وعلى الفور وجد الحزب

وكانت اولى نتائج هذا الوضيع

المراع الداخلي ضمن القيادة

البواشفية اثر موت لينين . ولم تكن

اله: يمة السريعة التي لاقتها ١/ المعارضة

السارية » هزيمة للرومانتيكية

الثورية . بالاحرى فانها كانت الانعكاس

الماشر في روسيا للثورة الاوروبيية

المجهضة . وبالغمل ليس ممكنا تقليص

الصراع ما بين ستالين و (( المارضة

اليسارية » الى سلسلة من الصراعات

على السلطة استخدم فيها ستاليين

المدر والبطيء دهاءه ضد خصم أبدى

قدرة عظيمة على المناورة اثناء الثورة

والحرب الاهلية الا انه عاد فأصبح

بصورة غريبة مكابرا وأخرق وواثقا من

نفسه . ينبغى البحث عن المقدمات

المنطقية للصراع في مكان اخر . فالعتمة

الاولى في السلم الذي حمل ستالين الي

السلطة وفرها القادة الديمقراطيسون

الاشتراكيون الذين اغتال\_\_\_وا روزا

لوكسمبورغ وكارل لينخت في كانون

الثاني ١٩١٩ . وكان لغياب هذيــن

القائدين اثر عميق في هزائسم ١٩٢١

و ١٩٢٣ في ألمانيا . أما المتبات الباقية

فقد وفرتها الموجة الرجعية التسسى

اجتاحت اوروبا فيما بعد واتست

بموسوليني وبريمو دي ريفيا وهورثي

وبانعزالة وانغلاقة ضمن (( التأخير

الاسبوى) لروسيا مر الحزب بأكثر من

بجرد تفيع في الاستراتيجية . فقد اكد

وذن وقوة استمرار التركة التاريخية

الروسية نفسه بمسا يفوق ابة قسوة

للتغيير والانقطاع التوري . ولم تتمثل

الزايا التجددة للنظام القديم في اعادة

أنبعاث بنسى ايديولوجيسة ومؤسسية

سابقة فحسب بسل ، وكما بين (تكار))،

في انبعاث قومي . وكانت القيوي

الاجتماعية التي المشت من حديد بعد

هزيمتها السابقة لكى تساوم المنظام

الثودي وتؤثر في مجراه بطريقة غسير

لتي اكدت صحة تراث المحلى ضد

وهكذا غدت قضية روسيا وقضية

التأثيرات الاجنبية .

انالله بعد يقف على ارضية صلبة .

الشبهر الذي القاه ستالين في المؤتمر الحادىعشر للسوفياتات (٢٦-١-١٩٢٤) عن هوة من القرون الزمنية - القرون التي شهدت غاليليو ، ونيوتن وفولتير وكانت \_ تفصل بين هذه اللغة والعقلية ولغة وعقلية ماركس ولينين، وتساعدنا لهجة (( القسم )) المحملة بمهاسية قداسية ، التي يبدو فيها ستالين يوصفه النائب الارضى ومنفذ وصية اله متوف ؛ على فهم بعض الملاقات بأكثر مما يسمح اى تحليل . وقبل كــل شيء فان العلاقة ما بين ستالين وجهازه البيروقراطي ، وتكاثر هذا الجهاز عبر موظفین غامضین غرباء عن تاریخ البولشفية والثورة ( بوسكريبيشيف ، سمیتن، یز کوف، بوسییلوف، بومان، میخلیس ، یورینسکی ، غارغــا ، مالنكوف وسواهم ) هذا منجهة ، وبين الجماهير الحزبية التي اصبحت عبر ( ضريبة لينين )) والتطهرات الاولية والانضمام الجماعي للمناشفة ويقاسا النظام القديم حسما متبلدا وواهنا ، هذه العلاقة اصبحت مكونة اساسا من اصفار متعبدين ومن اميين سياسيين

عضو فالحزب ، انتا نقسم ، ايه-ا

الرفيق لينبن ، بأننا سوف ننفذ هذا

الامر باخلاص . حينما غادرنا المرفيق

لينين فانه ام نا بأن نحرس وحسدة

الحزب كما تحرس بؤبؤ عيوننا . انتا

نقسم ، ايها الرفيق لينين ، بأننسا

وتعبر هذه الاسطر من الخطييات

سوف نتفد هذا الامر باخلاص )) .

ومن الضروري تذكر كل هذه الامور بغية فهم المعنى الحقيقي للراية التي حقق ستالين انتصاره في ظلهــا : (( الاشتراكية في بلد واحد )) . ولا يعني هذا الشيعار ، كما تدعى الاسطورة ، بأن ستالين وحده ، من ضمن قيادة مرتبكة ومضطربة ، امتلك الشيحاعة وبعد النظر لتبيان الحل في ظروف

برنامج او استراتيجية سياسية - اذا كان ذلك ما نعنيه بكلمة « حل » \_ تحمل اسم ستالين . فالافكار كانت بنظر ستالين وسائل ، او بالاحسرى درائع . وقد وفر لـــه زينوفييف وكامنيف الموضوعات التي استخدمها لقتال تروتسكى، ووفرت دعوقبوخارين الى « الاشتراكية بسرعة الحازون » الاساس لله (( اشتراكية في بلد راحد ) ولصراع ستالين مع((المعارضة الموحدة)). واخرا فان برنامج التصنيع السيدي

الفرب . وفي الحقيقة ليس هنالك من

ابتدعته المعارضة وفر له القضاء على بوخارين بعد أن كانت المعارضة قسيد طردت من الحزب . ما هي الزايا الخاصة او ، اذا كان هذا ما يفترض قوله ، ما هو عاميل (( العظمة )) الذي مكن ستالين من ان يلعب دورا (تاريخيا عالميا)) وفقالتعبير هيفل . يتمثل هذا العامل في قصدرة ستالن على تعليل العزلة المفروضة على روسيا \_ تلك العزلة التي تعتبر من وجهة نظر ماركسية ثورية مسألة سلسة شغى تخطيها بأقصى سرعة \_ على اساس انها فرصة حيدة من وحهة نظر مصير روسيا كدولة . ولا يمنى ذلك ازباستطاعتنا الكلام عنالمشوفينية او حتى القومية بمعناها الميسام في السنوات المكسرة ١٩٢٥ او ١٩٢٦ . فالمملية كانت أكثر تعقيدا . وحذورها ترجع ، كما لاحظ كار ، الى نوع من

الفخر الناجم عن انالثورة نجحت برغم کل شیء ، وانها کانت انجازا روسیا ، وان روسيا نجحت حيث فشلت بلدان اخرى كان يغترض انها اكثر تقدما . وكان اولئك الذين شعروا بهذا الفخر « الثوري ـ القومي » يغتبطون لدى سماع أن روسيا سوف تقود العالميم ليس فقط في صنع الثورة بل وفي بناء اقتصاد جدید . وبالتحدید ، کانت قدرة ستالينالغريزية على تفسير وتقديم

مثلما كل عوامل ما يسمى (( بالسروح القومية » هي التي مكنته من بنساء وتدعيم سلطته . وكانت « الاشتراكية في بلد واحد ١١ ، وقبل كل شيء ، اعلان استقلال عن القرب ، اعلانا انعكس فيه بعض من التراث السلامي الروسي القديم . فهو لم يمثل تحليلا اقتصاديا او برنامجا او استراتیجیة سیاسیــة بعبدة المدى . فقد كانت مزايا ستالن الفكرية غير ملائمة لمثل هذه المهمات. كذلك كانت مزايا نصحائه : مولوتوف، كاغونوفيتش ، اورد جونوكيسدره بعد بريا وزدانوف وسواهم . وهكذا كيروف ، يارو سلافسكي ، ياغودا وفيما كان ذلك الإعلان شيئا أخر : شيئاكانت ماركسية معظم القادة البلاشفة قاصرة عنه بسبب من مستواها الفكري المرتفع وتربيتها الاممية العميقة . وباختصار،

فقد كان هذا الإعلان اعلان ايمسان في فصائل ومصير الشعب الروسي . ووفقا لكار الذي كان محسيدا لمتالين من عدة نواح فقد كان اندماج عاملين مميزيان لشخصيته السبب وراء قدرته على التعبير عن عمليــــة موضوعية في السنوات التي تلت موت لينين . وكان هذان العاملان : اولا ، (( ردة فعل ضد النموذج الاوروسي ، السائد الذي كانت الثورة تصنع على اساسه حتى ذلك الحن (( لصلحة )) عودة واعية او غرواعية الى التراثات الروسية القومية » . وثانيا ، التخلي عن اطار فكري ونظري كان قد تطور على امتداد الفترة التي قاد لينـــن الحزب اثناءها من اجل « اعادة تقييم صريحة للمهام العملية والادارية » .

ستالين ١٠٠ الوحيد

وكان ستالين الوحيد بين الفسادة البلاشفة الذي لم يعش في أوروبا ولم يقرأ او يتكلم لفة غربية ، ومن هذا المنطلق فقد مثل صعود ستالين السي

(( اشتراكية \_ قومية )) وليس السلطة شيئا يتخطى شخصيته اي هذه (( القوة )) ، الغامضية الواضيحة أموية ، الاتحاه الحديد الذي العزلة التي تبعت فشييل الثورة في فرضه ستالين علسي الامهية الثالثة ــ التيسرعان ما دعاها وزينوفييف ، وبدأ اهتم ستالين بالاممية اثر عـــــــــــ الطبقة العاملة العالس الدولة اظهر ستالين بانه اكثر (( روسية )) من كل القيادة البلاشفة الاوائل ، بل واخضع بعنف كل القوميات الاخسري التى كانت تضمها الامبراطورية القيصرية السابقة ( بدءا بموطنه جورجيا ) .

س (( الدكان )) . ولم يبسد ستالين اي اهتمام بالاممية في السنوا تأالتي كانت فيهيأ حهازا نشيطا شهد النشاطات المحمومة لليئين وتروتسكسي ۱۹۲۶ حین کانت قد توقفت عن خدمة حاحات التصورة العالية لتصيح الة ببروقراطية واداة لدعمالسياسة الروسيه أو لدعم مخططاته الشخصية. ومنذ ذلك الحين اصبح التخلي عن اي منظور اممي تاما . وحلت المناورات السياسية غير المترددةمع الدول الراسمالية مكسان الامكانات والاهداف الامهنة • واصبحت حركة والاحزاب الشبوعية خاضعة بصورة تامة ومطلقة لمسالح الاتحادالسوفياتي • وضمنهذه

استيدال مجموعة سياسية كاملة ضمن

الصفوف القيادية للحزب بصورة متلازمة

مع تبئي (( الاشتراكية في بلد واحد )).

وهكذا تمت ازاحة تروتسكي، وراديك،

وراكوفسكى ، وبريو براجشكسى ،

وزينوفييف، وكامينيف ، وبياتاكوف،

وبوخارين وسواهم بصورة تدريجيسة

وحل مكانهم اشخاص كانت سمتهمم

الاكثر بروزا لا مبالاتهم العميقة تجاه

النظرية الماركسية ومسلكهم «الاداري»

البحت تحساه السائل الاساسية

المتعلقية بالتحليل السياسي

والاستراتيجية . وكان مولوتــوف

وكيروف وكاغانوفيتش وغوروشيلوف

وكويبيشيف ، الرجال الذين اصبحوا

بالتعاقب مقربين من ستالين ، يفتقدون

مثله اية ثقافة غربية أو اية وجهسات

ويقول كار: كان جميع القسادة

البلاشفة الاصليين ، باستثناء ستالين،

ورثاء او نتاج الانتلجنسيا الروسيية

بحيث تقبلوا كل المقدمات المنطقييية

لعقلانية القرن التاسع عشر الغربية .

أما ستالين فكاد الوحيد الذي ترسى

في تراث ثقافي لا يتجاهل طرق الحياة

والتفكر الغربية فحسب بل ويرفضها

بصورة واعية . وكانت ماركسيب

البلاشفة القدامي تشبيل يصورة لا واعية

استيعابا للاسس الثقافية الفربيسة

التي قامت عليها الماركسية . فلسم

تتعرض الفرضيات الاساسية لعصر

الانبعاث لاى تساؤل ، وكسان يغترض

دائما وجود توفر قاعدة من الحـــدل

المنطقي. أما ماركسية ستالين فقسد

قامت على ارضية مختلفة تماما بحيث

اتخذت طابع العقيدة الشكلية في مكان

ويفسر وصول هذه النخية

السياسية الجديدة ، التيغاليا

الاقتناع الفكري .

نظر اممية .

( والى العدد القادم )



### عول مقال العدد السابق من "الحرية» عن اللفطمة العربية وحركة المقاومة تقييم لنفتد الموقف السوري

ان مجرد المقارنة بين الموقف السيوري

والعربي على سبيل المثال هو اجحاف لا تحيزه

الامانة للتاريخ ، ان عدم التماسك الواضح

لدى جناحي الحكم \_ بل الحزب \_ لا تقاس،

بالمنى السياسي ، على انها تراجع بعزلهسا

ظروف المحكم ، والثفرة في الحكم هي التسي

تتیح علی امد یطول او یقصر ، مناخا توریسا

يتخطى الاطر المالية ، من الواهب كشيف

الإمكانات المتاحة في هال التدخل الاسرائيلي

لصالح دعم النظام الاردنى ، والتي يعجـــز

الحكم السوري ولا شك عن مواهبته ، غير

أن المنظمات الشميية المني لا تزال هتي الان

هياكل تنظيمية تسيطر عليها ايديولوجيةالحزب

البورجوازية الصغيرة ، لا بد وان تتفعير

اطرها باتجاه اكثر ثورية ، لتتخطى الماهيم

الغربية عنها والمنزلة عليها من قبل سلط\_ة

حالة النظام السوري هذه ، هيث تتسلط

زمرة عسكرية على السلطة ، وهيث هنساح

اخر يتلبس الطريق الصحيح ، لا نحدها في

اذا كان تفسير الدعم السوري المقاومة

على أن هذا النظام ما انفك يستعملها كورقة

ضغط للانسحاب من « مرتفعات الحولان »

التي لم يات ذكرها على لسان السؤوليسن

والساسة الاسرائيلين ، قان هذا التقسير

خاضع لمشك : (( اذا كانت اسرائيل تستطيع

- في حال تنفيذ الحل السلمي الذي تريده -

الولوج الى المنطقة عبر بلد عربي ( عليي

الارجح - المغرب ) ، واذا كانت المغاسية

الاساسية من وجود اسرائيل هو السيطرة

على المنطقة اقتصاديا عدر الشراكة والملاقة

المتكافئة مع الامبريالية فانها وهذا الارجع ،

مستعدة للتخلي عن النزعة الارضية لامسيد

تحدده هاجات نمو اسرائيل وتطورها ، اذا

تمهدت الانظمة بالقضاء على المقاومة التسي

بدأت وبصورة جدية ، تهدد الوجود الفاصب

وعلته . اخبرا ، اذا كانت سوريا قسد

رفضت قرار مجلس الامن الصادر سنة ١٩٦٧)

ورفضت ايضا مشروع روجرز سنة ١٩٧٠ ،

واذا كانت قد طرهت شمار حرب التعرير

الشمبية عام ١٩٦٦ ، واذا كان هذا الطرح

رغم سالمته بقى مجرد كالم طابعه المغالب

أعلامي ودعائي ، غير أن ثبة ظاهرة لا ينبغي

تجاهلها وهي أن هذا الطرح وهذا المرغض

لم يكونا غقط مجرد الرفض والطرح ، بسيل

بسبب واضح وصريح : قطع الطريق علمي

قوة اخرى تتولد وتنبو ، وتبدأ بتفهم الوضع

وتباشر عمليا بالتمامل ممه ، عده القسوة

موجودة غملا ، وهي التي كانت ولا تسرال

تصارع الطفهة المسكرية وتبد المقاومة بكل

عرن ، لذا يبدو تفهم مواقعها وقواها ، داخل

الحكم وخارجه ، وعلى صعيد التظهـات

الشمبية التي لا تزال هزيلة ، ودفعه .....

المنوي والسياسي ، مهمة وطنية في ظمرف

صافي رمضان

تساقط فيه ادعياء الوطنية .

اي نظام اخر .

المحازر التموية التي نفنتها زمرة القمع الفاشستي ضد الحركة الوطنية وطلائعها الفدائية في الساحة الاربنية . وعلى الرغم من المركة التي خاصها ابطال المقاومة بظروف قاسية وغير متكافئة ، وعلى

على الرغم من الصمييت

العربى المريب الذي رافيق

الرغم مرة اخرى من الضغوط السياسيــة الدولية التي جامت لتدعم موقف الحك المسكري المتحالف مع اسرائيل ، كل تلك الموامل رغم ثقلها لم تكن بقادرة على انهاء المقاومة ، تلك انتى بدأ دورها بيرز اكثر فأكثر \_ كما هو بالفعل \_ كعامل ينخر جدار الانظمة المبيلة والماجزة على حد سواء ، تلك التي كانت وما تزال تشكل المائق التاريض فوجه تحرر المنطقة المربية علس الصعيديان :

بيد أن المعركة التي خاضتها المقاومة تحت الشروط القاسية المشار اليها ، ما كان لها أن تنتهى الى ما انتهت اليه ، لو ان النظـــام السورى بسك نفس سلوك الانظمة الراكمة للأمبريالية والصهبونية ، غاذا كانت المعركة حسبت لصالع الحكم العسكري ، قان الهدف الإساسي من تشكيل هكذا حكومة وهيسيو القضاء التام المرم على القاومة ، لم يتعقق مرهليا ، رغم اضطرار المقاومة للذهاب السي التفاوض الذي أصبح مشروعا ، بعسد أن أصبحت وهيدة في المركة ، سيما والدعيم المربي السياسي لم يتعد حدود التقــــــد الرقيق الخدول للمسين .

اذا كان تقهقر القدائيين قبيل التحفيييل السوري كان قد الصبح أمرا واردا نحت وطاة التصف البربري ، فان فضل الحفاظ عليي رجود المقاومة يعود للموقف السورى الداعم المشرف ، على الرغم من خلفية هذا الدعم على المصميد البنيوي والايديولوجي ، فانسه يعبر عن مازق الحكم السوري ، التلخص بادعاء تنفيذ مهام موكلة بالاساس الى سلطة شمية حقيقية ، عليه ، فإن الأمور البيئة في المقال ليبعث كانية على الاطلاق : اذا كانت سوريا تخشى المركة مع العدو القعلى فلهاذا لم تتحاش مثل نلك الورطة بأن تمسزف نهائيا عن دعم المقاومة ، بل فعلتها رفيي أنزعاج الانظمة المربية ، وعدم مقدرتها على اخفاء استياتها ، كان بوسمها الاقتصار على الدعم اللفظى حتى تنتهى السلطة من نبسيح اهر غدائي اذا كانت داخلة غملا في لميسسة الحل السلمي .

غير أن حزب البعث الحاكم في سوريا يعيش وينمو بناء على طرح متقدم بشكل اساس تباسك قاعدته ، وفي حال الانحراف المواضع العيني ، لا بد وان يصبح تفكك القاعدة في المسبان ، وبالتالي منى حال تخلى المسرب الوطنى ، غانه بفقد مبرر وجوده القائم على ادعاء تبثيل مصالح الشعب بغثاته الكادحة .

# كان الجمهور ينظم فظاهرات معادية للأميركيان

الطبقات الستفلة .



سينما الكاميل في خدمة الشعب

# في كل مرة كان يعرض فيها فيلم نؤري في (بوليفيا)

في القرن العشرين ، ولكنها في ألوقت نفسه هي الفن السذي يتمتع بأقل قدر من الحرية ، وبما انها قابلة اكثر من اي وقت اخر للتاثير علىالجماهير ولا حاجة بنا الى التدايل على قوة الصورة المتحركة ). فسان الرأسمالية تحساول وستحاول في كل مكان ان تربط هذا الفن بمصالحها لفرض ايديولوجيتها ومثلها علييي

وهكذا ، نرى في معظم الاهبان على الشباشة المساكل المعتبعية

والسينما هي ايضا القن الاقل حرية مسن سواه ، لأن رأس المال الكبير يتحكم بـــــه ويعصى عليه انفاسه .

ابر له اهبيته ، هو أن هذه الإغلام \_ الح الإغلام (( الهدامة )) \_ تصطدم برقاب\_\_\_\_\_

غرائز الجمهور بدلا من عقله . هذا دون اغفال

وبالرغم من جميع الالزامات المالية هذه ، فقد استطاعت السينها الستقلة أن ترى النور خلال السنوات العشر الماضية عتى في قلب البلدان الراسمالية المتى تأثرت حزنيسيا بالإغلام الملتزمة من بلدان المالم الثالث . وهكذا لقي مثلا فيلم (( ساعة النيران )) ، ... لاهورا دي لوس هورنوس ... السينمائسي الارجنتيني الثوري فرنائدو سولاتاس مسدى هائلا بعد أن كلف مخرجه جهودا متواصلة من العبل السينمائي والتمويل الذاني دامسا خمس سنوات .

وفي بوليفيا ، وضع فريق مسن

السينمائيين الثوريين \_ فريق (سينما \_ تحرير " \_ الكاميرا في خدمــة الشعب ، وفي كل مرة كان يعسرض فيها فيلم ثوري ، كان الجمهور ينظم مظاهرات معادية للأميركيين ، وفي البرازيل ، حدد فريق « السينم ا الحديدة )) \_ (( يستنها نبوقو )) \_ لنفسه هدفا جليا هو السعي الي اعطاء الدرازيل شخصيتها الثقافية، وتحويل السينما إلى اداة من أدوات الثقافة الشعبية البرازيلية (الإساطير) الشعر ، الأغاني الشعبية ، الادب الوطني ، الخ ٠٠٠) ، وهذه المهمـة ليست بالمهمة السهلة ، لا سبو\_\_\_ا عندما بعلم المرء بأنهذه البلاد ــ اي البرازيل ـ هي خاضعة في الواقع لجميع انواع ألاستعمار ألثقافي ( ولا فرق كبير سنها وسن لبنان ) " وقد تمكنت السينما البرازيلية فعلا من تحقيق خطوات حيارة حعلتها تبخل حلبة السينها العالية مسلحة بأفلام تمتاز باسلوب رائع يوازى فسمى مستواه المضمون التقدمي

وقد بدانا نشهد مؤخرا في عدد من البلدان



لعل السينما هي الظاهسرة الثقافية والفنية الأكثر هيهنية

البورجوازيين أمام مشاكلهم ، ويحد المتفسرج بغض النظر عن ظروفه مدعوا الى الامتزاج بهذه المشاكل . وعندما يعرض نيلم مسا مشاهد عن شخصيات من الطبقيات المقبرة ( وهذا نادرا ما يحدث ) ، قان هذه المساهد تقدم في معظم الاحيان صورا مغلوطة ومحافظة تتسم بكثير من الابوة ، ولا تعكس مطلقيها

وبديهيا ان الغرق كبير مثلا بين معمسود درویش وبین جوریس ایفائز ( وکنا قد تحدثنا عنه سابقا في سياق موضوع عسسن فيلسم (( الشعب وبنادقه » ) وهو أن الأول يحتاج فقط الى علم وورقة ليضع موهبته في خدمية الشعب ، بينما بحتاج الثاني الى كاميرا ، وجهاز تسجيل ، وتقنيين ، واشرطة ،الغ.. وهذا ما يجمل تكاليف فيلمه تتعاوز الله الف ليرة لبنانية ، اذا لم نقل اكثر . وقلة نسادرة هم الراسماليون اللين يقبلون بتقديم مبالسغ مماثلة لتصوير فيلم « هدام » . فضلا عن أن هذا النوع من الإغلام ، من الصعب توزيميه بعدما اصبحت هوليوود هي التي تتحكم هاليا بالجمهور بأغلام ملونة توغر لها امكاتسات تقنية هائلة وممتازة. . أفلام تخاطب عموضه عاتما

غكرة لا تدعوه الى كراهية المسرب ، وخاصة حرب فيتنام . وفي هذا القيلم ايضاء عندما نشاهد المعنود

الدر رفض السينمائيين ــ الذين يتوفـــر

لديهم الرعي والجرأة اللازمتين ... تسخير

نهم ، وتوظيفه في خدمة النظام القائسم في

ولكن من المضروري التفريق بين نوعين من

الرفض والنبرد : النوع الذي يعبر عبين

نفسه ضبن اطار النظام ، والاخر السدى

بنبو ويتكون خارج هذا النظام . وهذا الاخبر

يرفض في أن يكون هجة أو أداة في يد السلطة

التي تردد دائما بانها « ديمقراطية » ) لانها

تسمح للأخرين بنقدها . وينطبق هذا المثال

وفي مهرجان كان الاخير ، كان من بيــــن

فكاهي . ولا شك بأن الشخصيات المعببة في

هذا الفيلم ، هي التي لا تنظر بصورةجدية الي

العرب ، بعكس شخصيات أخرى \_ يتضبنها

الغيام ذاته \_ ثبدو ثقناة الظل وسخنف \_\_\_ة

لتعلقها بالحرب ، ولايمانها بالرسالة العفارية

وفي المقبقة؛ أن القبلم لا بناهض المسكرتاريا

بالقدر الذي يمتقده البعض ، فهذا الفياسم

لا يزرع الشك في الطبيعة الإستعمارية للحرب

الكورية ، بل يتناول فكرة المرب ، ايحرب،

ن زاوية الإنسانية البورجوازية النسي

تباكى وتتظاهر بغيرتها على المصير الانساني!

ومن ناهية ثانية ، تحدر الاشارة الى أن

الشاهد لا يرلى في هذا الفيلم اية صورة

مباشرة من صور المرب ، بل براها .. اي العرب - من خلال مشهد الاطباء وهـ

يداوون ساقا او يدا في جو تشييع فيه

الفكاهة ، أما ياقي المشاهد ، فالويسكسي

يسيل فيها نهرا ، والمفامرات النسائية لهسا

فيه مكانها المتاز ، فضلا عن شتى السوان

المالب التي يدبرها ابطال الفياسم فيما

وباختصار ، أن المواطن الاميركي المادي

بعد مشاهدته لهذا الميلم يخرج وفي راسمه

الاميركية ، وبالتوراة .

ىلى امىركا .

الاميركيين يفادرون ممسكرهم في طريقهم الى المدينة ، لا نحد كوريا واهدا يقف ليصرخ في وجهم : « ايها الاميركيون ، عودوا المسى بالادكم » .

اذن ، ليس خطرا على الولايات المتحدة ان تشترك بمهرجان كان بفيلم كفيلم (( ماش )) ، فالفيلم يظهر للرأى العام غير الاميركي صورة « الديمقراطية » التي تسود اميركا .

### (( الى الامام ))

وللمقارنة ، سنتحدث عن فيلم ((الى الامام)) للبخرج هريرت دونسكا . وقد عرض هــذا المفيلم أثناء المهرجان خارج نطاق البرنامج ، مع العلم بأن مستواه المني كان رائما . وان هذا الفيام هو نموذج للفيام الذي يجسري اخراجه من خارج النظام ، وبقليل مسسن الامكانات ، ويمتاز في الوقت نفيسه بمضيسون سياسي هاد الملامح والمتأثير . وموضوع «الي الامام » يتحدث عن ثلاثة شعراء سود ثوريين في الولايات المتحدة ، وقد اطلق هؤلاء الشعراء على انفسهم اسما استماروه من قصيدة افريقية تقول انه بعد الان لن يكون هناك شعر ولا شعراء ، ولا شيء سوي صوت هريـــة تنغرس في ظهر الضطهد . ونشهد طوال القيلم هؤلاء الشعراء ينشدون المثورة في شهوارع هارلم ، وفوق سطوح اكواخ التنك في وجه ناطعات السعاب العيلالة .

الافلام التي شهدها المهرجان فيلم مناهض وانها ولا شك المرة الاولى التي يكون نيها للعسكرتاريا اشتركت به آلولايات المتعسدة رسبيا ونال الجائزة الاولى ( لأن اللجنة التي الشعر هو المادة الوهيدة للقيلم ، لاننا لسنا تشرف على اهتيار افضل الافلام ، والهيئة ف هذا الغيام امام قصة بكل معنى الكلمة ، السؤولة عن المهرجان تهنمان بالاعتبسارات وبالقابل نحد فيه تصاعدا دراماتيكي الدبلوماسية وطبقة رجال الاعمال ، بقدر مستبرا ، فبثلا عندما يلقى الشعراء الثلاثية اهتمامها بالمستوى النوعي للاقلام ) ، ولكن اذا نظرنا عن كثب الى هذا القيلم ( السدى قصائدهم ، فانهم يروون قصة . ٣٥ عاما مسن ستشهده بيروت قريبا ) نجد انه في الواقسم تاريخ « الامة الثقافية » السوداء في الولايات اقل حدة في نقده ما قد متصوره المرم علما بأن الدعاية الإمبركية اهاطته بهالة كيرة من التقدير وقدمته وكانه عيارة عسن هجوم وفي بداية الفيلم ، تبتاز القصائد بمضبون قاس وهاد على المؤسسة العسكرية الاميركية. وبالناسبة تجرى احداث الغيلم داخل مسطكر للجيش الاميركي في كوريا ، وذلك ضمن اطسار

يشع فيه الفرح ويبشر بالتمتع بالهياة تمامسا كمسا كانت العال قيسلا مع (( السول مبوزيسك » ثم يتحول مضمون القصائد تدريجيا نحو التشاؤم ويتسم بطابع سياسي ويعكس المرحلة التاريخية التي بدأ يستيقظ فيها وعي السود في المولايات المتحدة .

ويحب المديث كذلك عن المظهر المارمي

للفيام ، فهو يبدأ مع بزوغ الفجر وينتهى عند الغروب . وقد استطاع دوسكا أن يجسد القوس القادر على شد قصائده الواهدقين الاخرى ليكون منها قيمة جمالية سينمائية لا تقلل من قيمة الاسلوب , وهو قومي رمزي له اكثر من عنوان ، لاته \_ اي ه\_\_\_\_دا القرس \_ هو خلاصة تاريخ الاميركيين السود وتاريخ غنهم ايضا .

وعندما ينهىدوسكا فيلمه بسدول الليل ، فانه يقصد بذلك أن السود الثوريين في الولايات المتحدة سيشهدون ليلا حالك السواد قبل أن يسطع نور نهارهم ٠٠٠

هه س

تنبة مشاكيل الدخيول للمدارس: (الي متى ٢٠٠٠ سعر الكتاب المطي باستبرار ، ويعنى ذلسك

سساطة ازاهة قسم كبير من ابناء الطبقات أول ما تلبسه هو أن مكتبات قلبلة هسدا ( مكتبة لمثان ــ مكتبة انطوان ) تستورد هذا النوع وتتولى تسويقه فارضة السمر السذي يرضى حبوب اصحابها ، هذه الكتب كيــــا هو واضح من كتاب الانب الانكليزي للبكالوريا ثبنه ٢٢ لبرة فقط ، ليست بعدة اصلا لتلاثم البرنامع التعليمي اللبناني ، وهذا يفتصح مجالا جديدا للاستغلال . بعد شراء الكتب طبعا . وهو ان يعطى كل استاذ معلوماته مطبوعة ولكن بثبنها . وويل الطلاب الذين ينسى معلمهم شيئا من معلوماته .. فــــى امتحانات الدولة .

أبرز نتائج هذه الظاهرة ... الاعتكار .

سقوط الطلاب . فهقابل ارضاء أصحاب

المكنيتين الذكورتين ، على اهل الطياف

المقراء أن يدغموا ثبن الكتب الاجنبية وثبن

أن تسليط الإضواء على هذه الموانب من

مشاكل التعليم اللبناني . دخول الطـــالاب

للمدارس الرسهية الثانوية ، والكتياب

المدرسي . ببرز خيط التماسك الذي يعكسم

ترابط الموضوعين ، وهمو سياسة المدولمة

التطبيبة الهانفة الى وضع العراقيل أمام

ابناء الفئات الكادمة احتباعيا \_ طبقي \_

في سعيهم للحصول على وسائل تعليم حديثة

نظام دخول بمثابة مستوى اول

وتطبيقه مستوى ثان للتصفية .

كتاب مدرسي بقسميه المل

والاجنبى يعمل على ابقاء الفقراء

الرد يملُّكه الطلاب واهلهم - شرط

وعيهم وتحديدهم لطالبهم حتيي لا

تتلاعب الدولة بها كعابتها!

خارج الدارس · تلك هي الشكلة ·

معلومات الاستاذ وضريبة الاهتكار .

والظاهرة الثانية هي في استبدال الطبعات التحددة غلامًا والوائا مقط ، مما يمنع الاخ من الاستفادة من كتب أخمه ، ويلعب مسدراء الدارس بما يقبضونه من عبولة دورا اساسيا في تغيير الكتب سنويا ... ( مدير اهدى المدارس الابتدائية في برج البراجنة تلقى ٢٠٠٠ ليسرة

أما الجوانب الاخرى من مشكلة الكتاب المحلى فهي نقصه وطباعته الرديثة ( سؤال الرياضيات في الامتمانات الافيرة بمكيم

الفقيرة عن حلية الملم . لعدم قدرتها عسلى تأمين النفقات المتزايدة . كتاب الفيزيسياء لصف الرياضيات مثلا بياع بــ ١٨ ليرة لينانية. ومن عند المؤلف نقط . في حين لا يتمدي المائتي صفحة طباعة استفسل . اي لا يكلف اصلا سوى أربعة ليرات . . المثل الثاني هو أن محبوعة كتب الرياضيات الإنكليزية عيدها ثمانية كتب ، أحسن الدارس لا تنهى اكثر من خمسة كتب . انها الؤلف لا سيم الا الثمانية معا و بـ ، ٦ ليرة غقط ، المؤلف يمــارسي حريته فقط ...

من دار النشر مقابل تغییر الکتب ) \_\_

ويعبد الطلاب إلى بيع الكتب التي لم تلغ بنصف ألثبن على الاقل . بدافع هاجتهـــم للمبلغ ، الا ان الدولة تمارس سيطرتهـ كجهاز قمعي من خلال منع الطلاب من المتجمع في ساحة المازارية ، ليس هذا الا لتسبع الطلاب من منافسة أصحاب الكتبات التواهدة اساسا هناك . واذا حظى صاحب بسطــة على رضى عملاء الدولة ، فانه يفتح وبحماية الدرك مياه بركة العازارية ، ، فنضطر الطلاب ان ببيموه كتبهم بعشير قنبتها ، معسد ان تمتلىء الساهة بالماء . قانون المرض والطلب هذا يمارس وبرعاية احهزة الامن لصالح من يحصلون على رضى عملاء المولة .

الصدفة فقط !! كان من خارج الكتاب .)

المقال استاله فيكا اللغي الجهة الشعبية الدعقراطية الخرور شطع الدراكية المراكزة الجهة الشعبقة الديمقراطية إيصتال إستملم تبزع فتواول التامت في الأف المنافقة ) فعل (الم والشب ستامعة منه في عربير فلسطيل

### اللحنة المالية المركزية للجبهة الثعبية الديمقراطية تصدر ايصالات جديدةالتبرع خاصة بلبنان

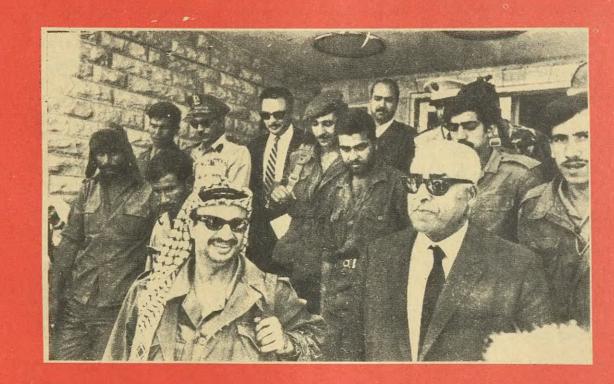
حامنا ما يلي : تملن اللجنة المالية المركزية للجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين بأنها وضعت في حدد الماكة التابعة لها في لينان نماذج حديدة من أيصالات التبرعات الخاصة بلينان وتطلب من جميع الرغاق والاخوة اعادة كافة مالنيهم من دفاتر سلمت سابقا الى مكتب الجبهة الركزى في بيروت الستبدالها بدغاتر الإيصالات الجديدة ، وبذلك تعتبر الدغاتر القديمة ملغاة اعتبارا من تاريخ هذا البيان .

الحرب صفحة ١٥



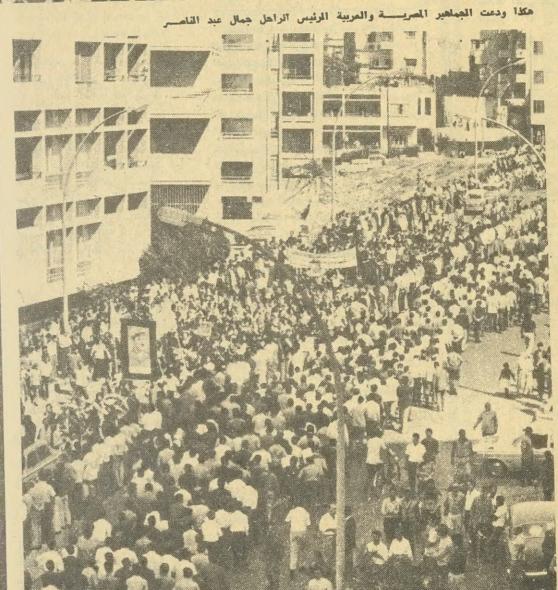
نظلكام الامتحكات وشبهات «امراة القيصكر»

الصراع بين حركة المقاومة والسلطة الازدنية حولت تنفيذ انفنافية المعتاهنة



البسشارات السوزارة «السيدية»، «عير المعيدية»، «عير المعيدية»، «عير المعيدية»، ودة المجيدية المعيدية ا





جانب من مسورة بيروت عند انطلاقها في منطقة تلسة الغياط .

مظاهرات الجماهير في في مظاهر من المحاهير في مناهدا من المحاهدا المحاهدير الموداع الاختير



صور عبد الناصر في طليعة الموكب الذي سار في لندن لتشييع الراحل الكبير



طلبعة أكبر مسيرة شهدتها القدس لتوديع الرئيس الراهل جمال عبدالناصر